

الدورة الشتوية العلمية | العقيدة الواسطية | الدرس الأول

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

سلام عليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اه بنبدأ بعد قليل ان شاء الله ننضر للشيخ بارك الله فيكم تسمعونني ممكناً اعطيها دقيقة ان شاء الله طيب خيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:03

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلاً وسهلاً بكم جميعاً. في الدورة العلمية المباركة ان شاء الله هندرس فيها العقيدة والوصول للفقه وعمدة الفقه والذي معنا بفضل الله عز وجل فضيلة الشيخ عادل ابو عبد الرحمن - 00:11:24

فليفضل مشكوراً مأجوراً ان شاء الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له - 00:11:42

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمداً عبده ورسوله كنا نتكلم عن اهمية دراسة هذا العلم المبارك. عن اهمية دراسة علم العقيدة. فهذا العلم والعلم الذي ينبغي لكل عبد ان يعتني به تعليماً وتعلماً - 00:11:58

وعملها بموجبه. فعلم العقيدة ليس علماً نظرياً ليس قواعد نظرية يتعلماها الانسان ثم لا تؤثر على ذلك على ايه يا سلوكى انما هو علم لابد له او ان يكون له مردود سلوكى - 00:12:20

لابد ان يكون لهذا العلم مردود سلوكى في حياة العبد فكثير من الناس عندما يتعلم هذا العلم علم العقيدة لا ترى اثراً لهذا العلم في سلوكه في عمله في في حالة مع الناس في حالة مع الله عز وجل - 00:12:38

فعلم العقيدة الاشكال انه تحول عند كثير من الناس الى علم نظري ما يتربى عليه سلوك عملي ولم يكن هذا حال الصحابة رضوان الله عليهم. كان الواحد منهم يعيش مع النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه مسلماً فيكون معه بضعة ايام - 00:12:57

فيتغير حاله تمام التغير. لماذا لانه عندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعندما تعلم منه شيئاً مما يصح به اعتقاده كان له مردود سلوكى في حالة وفي عمله وفي قوله وفي فعله - 00:13:17

ولذلك قدم الله عز وجل التزكية على العلم. قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة والانسان عادة ما يريد ان يقدم العلم على التزكية. ولذلك ابراهيم عليه السلام لما طلب من الله عز وجل هذا قال ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم - 00:13:38

يتلو عليهم آياتك ويعلّمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. فقدم ابراهيم عليه السلام العلم على التزكية. فاجابه الله عز وجل مقدماً التزكية على العلم. والتزكية هي الطهارة القلب لتعلم ما يصح به الاعتقاد. بتعلم اسماء الله عز وجل وصفاته ومعانيها. وهذا باب عظيم من ابواب العقيدة - 00:13:59

ينبغي على العبد الا يهمله. ولذلك شيخ الاسلام في هذه العقيدة التي ستناولها باذن الله تعالى في العقيدة الوسطية اهتم بهذا الجانب بسرد اسماء الله عز وجل وصفاته بشيء سرد شيء كثير منها مما ورد في الكتاب والسنة - 00:14:22

فينبغي على طالب العلم الا يهمل هذا الجانب الا وهو فهموا اسماء الله عز وجل وصفاته حتى يكون لها اثر سلوكى في حياتي وفي عمله وفي معاملاته مع الناس وفي علاقته بالله عز وجل - 00:14:40

ينبغي ان يعلم ان علم العقيدة تمثل اهميته في امور. منها مثلا اخلاص النية والعبادة لله تعالى. لأن مبني الدين كله على هذا على [الاخلاص من فوائد علم العقيدة كذلك - 00:14:57](#)

انه يزيد العبد يقيناً بصحة هذا المنهج الرباني الذي انزله الله عز وجل على خاتم الانبياء هي عقيدة تخاطب القلب والعقل خالية من [كل ما يخالف العقل. لا يمكن ابدا ان تأتي هذه العقيدة - 00:15:15](#)

بل هذه الشريعة كلها بما يخالف العقول. كما قال شيخ الاسلام قد تأتي الشريعة بمحارات العقول ولكن لا تأتي [بمحالات العقول مهارات العقول الامور التي قد يحار فيها العقل. ولكن لا يمكن ان تأتي الشريعة - 00:15:33](#)

بامر يحيله العقل يعني يراه مستحيلاً ايضاً من فوائد تعلم هذا العلم الراحة النفسية والفكيرية فالامراض النفسية والاضطراب في الفكر [يكون لمن بعد عن فهم العقيدة فهما صحيحاً. مثلاً عندما يفهم عقيدة القضاء والقدر فهما صحيحاً فتنزل به المصائب - 00:15:54](#)

رواه ثابت ثاتنا نفسيأ وترى قلبه صابراً محتسباً راضياً لانه فهم هذه العقيدة الا وهي عقيدة القضاء والقدر مثلاً فهما صحيحاً ايضاً من [فوائد هذا العلم العقيدة انه يعظم الكتاب والسنة في قلب العبد. لانه عندما يعلم ان الكتاب والسنة - 00:16:17](#)

مصدران معصومان لا خطأ فيها لان العقل دله على صحة النقل عندما يعلم هذا يوقن بصحة الكتاب والسنة واستدل على ذلك وقاده [العقل الى ذلك فسلم بصحة الكتاب والسنة. فلا يعارض الكتاب والسنة بهوي او عقل - 00:16:40](#)

ولا تعرض له شبهة يضعف ايمانه او اه تجعله يعارض النص بعقوله ايضاً عندما يتعلم المسلم العقيدة السليمة يعلم ان هذه الامة اخرها [متصل باولها. فهي حبل واحد امة واحدة. ان هذه امتك امة واحدة. كل جيل ينقل الى الجيل الذي بعده - 00:17:02](#)

الاعتقاد السليم صافياً نقياً قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير [قلوب العباد. فاصطفاه لنفسه ابتعث برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:27](#)

فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد. فجعلهم وزراء نبيه الى اخر كلامه رضي الله عنه. فالصحابة رضوان الله عليهم هم الذين نقلوا [لنا هذا الدين. فينبغي اخذ هذه العقيدة عنهم - 00:17:49](#)

لأنهم هم الذين شاهدوا التنزيل. وهم الذين عاصروا الوحي هم الذين تتلمذوا على النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك عندما نقول [الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح علة هذا انهم هم الذين شهدوا التنزيل كما ذكرت - 00:18:04](#)

وضرب شيخ الاسلام مثلاً على هذا في كلامه في مقدمة التفسير عندما قال لو ان رجلاً ألف كتاباً في علم من العلوم ألف كتاباً في علم من العلوم ثم كان له تلاميذ. افضل من ينقلون هذا العلم عنه هم تلاميذه. وافضل من يفهمون مراده هم تلاميذه. فكذلك [- 00:18:21](#) اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين عاصروه هم الذين شهدوا التنزيل فهم خير من ينقل هذا الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي الاخذ بفهمهم ومن سمات هذه العقيدة انها عقيدة باسطة. بسيطة. العقيدة الاسلامية من سماتها انها عقيدة بسيطة يفهمها العماني والعالم على حد سواء - [00:18:43](#)

ليست عقيدة آآ تحتاج الى كثير علم اه كالعائد الباطلة التي يدعىها اصحابها واذا سئلوا عنها يقولون خذ هكذا. لا تجادل فيها كعقيدة [النصارى في التثبيت مثلاً. هي عقيدة واضحة بسيطة يستطيع العماني ان يفهمها - 00:19:06](#)

وهذا دليل على صحة هذه العقيدة اما عن مصطلح العقيدة ومانأخذ من العقد وهو شد الشيب يقال اعتقدت كذا اذا عقدت عليه القلب [والضمير والعقيدة في الاصطلاح هي عقد القلب على مجموعة من القضايا عقداً جازماً بصحتها. فان طابق هذا العقد الواقع كان اعتقاداً صحيحاً - 00:19:25](#)

وان خالف الواقع فهو اعتقاد باطل ومن هنا يتبيّن لنا ان العقيدة تنقسم الى قسمين. عقيدة صحيحة وعقيدة باطلة العقيدة الصحيحة هي المطابقة للواقع والشرع مثل اعتقادنا بوحدانية الله عز وجل وبوجوب افراده بالعبادة - [00:19:55](#)

والعقيدة الباطلة هي عقيدة المخالفة للواقع والشرع كعقلة النصارى في التثبيت وغير ذلك من العائد الباطلة اخترنا ان نتناول في [هذا الدورة باذن الله تعالى هذا هذه الرسالة المختصرة لشيخ الاسلام عليه رحمة الله - 00:20:16](#)

رسالة العقيدة الواسطية. هذه الرسالة من الرسائل النافعة التي لها ميزات على غيرها. انها رسالة اعتمد فيها صاحبها على الكتاب

والسنة. اعتمد شيخ الاسلام في هذه الرسالة على النقول من الكتاب والسنة. تعرض فيها شيخ الاسلام للكلام - 00:20:35

على قضية الایمان وعلى قضية الایمان بالاسماء والصفات والایمان باركان الایمان الست كما سنتى وعلى الكلام على الفرقة الناجية وعلى صفاتها وعلى منهج اهل السنة والجماعة مع ولادة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى الموقف من الصحابة رضوان الله عليهم وختمنها بالكلام على - 00:20:55

آآ الاخلاق وهذا جانب متعلق بالعقيدة ايضا ممكناً فيديو ان شاء الله الفيديو لا يعمل هكذا يعمل نعم جزاكم الله خيرا فالكلام هذه العقيدة سميت هذه العقيدة بالعقيدة الوسطية نسبة الى قاض اتنى من بلدة اسمها واسط. اتنى - 00:21:16

الى شيخ الاسلام يطلب منه ان يكتب له عقيدة له وله بيته فاعتذر له شيخ الاسلام عن كتابة هذه العقيدة. محتجاً بان العقائد كثيرة وكتب فيها كثير من العقائد. فقال له هذا القاضي لا - 00:21:56

الاعقيدة تكتبها انت اصر عليه اصر هذا القاضي على شيخ الاسلام ان يكتب له هذه العقيدة فجلس شيخ الاسلام عليه رحمة الله بعد العصر فكتب هذه العقيدة لهذا لهذا القاضي - 00:22:12

وهذه العقيدة امتحن فيها شيخ الاسلام رحمة الله عندما اتهمه بعض اعدائه من المتصوفة ومن متعصبة المذاهب بانه مخالف لعقيدة اهل السنة. اتهموه بذلك عند الامير في مصر فقال لهم شيخ الاسلام انا لا اقول الا ما وافق الكتاب والسنة. ثم دعا - 00:22:29

من احضر له هذه العقيدة وكان قد كتبها قبل ذلك العقيدة الوسطية وقرأها على هؤلاء العلماء في حضرة هذا الامير. وناظرهم فيها وهذا هذه القصة ذكرها شيخ الاسلام في في المجموع - 00:22:52

قبل ان نشرع في الكلام على هذه العقيدة نذكر شيئاً موجزاً عن شيخ الاسلام عليه رحمة الله تعلمون ان اسمه هو احمد ابن عبدالحليم ابن عبدالسلام ابن تيمية وقيل ان لقب تيمية نسبة الى جده الخامس. جده هذا حج على درب على طريق يقال له تيماء - 00:23:07

ورأى هناك طفلاً فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له بنتاً وقال يا تيمية يا تيمية يا تيمية في هذا الطريق تيماء بلدة قريبة من تبوك قيل هذا قيل هذا يعني في سبب في التسمية. ولد عشان رحمة الله - 00:23:31

في سنة ستمائة وواحد وستين بحرانة من ارض الشام ويلقب بشيخ الاسلام تقي الدين ويكنى بابي العباس. اما اسرته فهي اسرة معروفة في العلم اسرة الـ تيمية جده صاحب المنطقة. ملتقي الاخبار المجد ابن تيمية - 00:23:52

صاحب ملتقي الاخبار هو متمن من متون احاديث الاحكام من اوسعها الذي شرحه الشوكاني في في نيل الاوتار وشيوخه كثراً جداً يقول تلميذه ابن عبدالهادي ابن عبدالهادي له كتاب - 00:24:11

في ترجمة شيخ الاسلام اسمه العقود الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية. يقول تلميذه ابن عبدالهادي صاحب الصارم المنكي. يقول عن شيخ ابن تيمية في هذا الكتاب وشيوخه الذين سمع منهم - 00:24:27

مئتي شيخ كثراً جداً وعدهم ترجمون الى كلاته في في عد شيوخه. وكان شيخ الاسلام رحمة الله مدرسة عظيمة للعلم تتلمذ عليه كثير من العلماء المشهورين منهم الحافظ المزي. صاحب تهذيب الكمال - 00:24:42

وهو آآ ابو زوجة ابن كثير عليه رحمة الله ومنهم كذلك ابن كثير نفسه تتلمذ عليه وكذلك ابن عبدالهادي صاحب كتاب المحرر وكتاب الطالب الممكناً الذي كتب كتاب العقود الدرية في ترجمة شيخ الاسلام كما ذكرت - 00:25:02

منهم كذلك ابن مفلح صاحب الفروع وهو من اوسع كتب الحنابلة آآ حتى ان شيخ الاسلام كان يثنى على ابن مفلح ويقول له انت كاسمك. يعني انت مفلح كاسمك. رحمة الله اجمعين. منهم ابن كثير كما - 00:25:18

ذكرت اما عن مذهبة فان شيخ الاسلام كما هو معلوم. نشأ حنبل المذهب ثم اصبح بعد ذلك لا يفتني بمذهب معين. بل يفتني بما ترجم لديه من الدليل وعقيدته هي عقيدة السلف الصالح ولو قصيدة مشهورة في ذلك - 00:25:33

يذكر في عقیدته اولها قوله ان يسألوا ويا سائلين عن مذهبهم وعقيدتي رزق الهدى من للهادى يسأل او يسأل فذكر فيه عقیدته هذه قصيدة صغيرة اه قصيرة ذكر فيها عقیدته رحمة الله - 00:25:50

اما مؤلفاته فهي اكثراً من ان تحصى ما ترك علماً من العلوم الا الف فيه حتى انه كان يعرف العربية ويفهمها ويقرأ بها ويكتب بها رحمة

الله تعالى وجهاده جمع شيخ الاسلام رحمة الله بين العلم والتعليم والجهاد. فاشترك في معارك كثيرة ضد التتار - 00:26:07

معركة مرج الصفر ومعركة آفاق حب هذه معركة كانت بين التتار وبين بين المماليك واثني العلماء عليه ثناء عظيماء ثناء العلماء عليه في هذا الباب معروف رحمة الله تعالى - 00:26:33

يميز شيخ الاسلام عن من سبقة وعمن ادى بعده انه جمع كلام السلف وصاغه وفسره تفسيرا صحيحا يعصم من الزلل. هذا الذي يعني يجعل شيخ الاسلام علامه فارقة في تاريخ الاسلام. شيخ الاسلام عليه رحمة الله حتى بشهادة المستشرقين - 00:26:49

علامه الفارقة في تاريخي العلوم الاسلامية. لماذا؟ لانه جمع علم من تقدمه وفهمه وزاد عليه الرد على من عاصره من الفرق الضالة فاوسع من عرف مذاهب واصول الفرق الضالة. وتوسيع في الرد عليهم من اهل العلم - 00:27:10

يعني من زمن حتى زماننا هذا هو شيخ الاسلام عليه رحمة الله تعالى شيخ الاسلام سجن مرارا فوجنا خمس مرات كان خصومه في كثير من هذه المحن هم من يتولى القضاة - 00:27:30

القضاة في زمنه من هذه المرات مثلا سجن في عام سبعينات وخمسة وسبعين عاما كاملا. ثم حبس مرة اخرى بسبب اتهام بعض الصوفية له بمخالفة ما درجوا عليه من العقيدة - 00:27:45

ثم امتحن بعد ذلك في عام سبعينات وست وعشرين ومنع من الافتاء وسجن وظل في سجنه سنتين واثهرا حتى مات فيه رحمة الله في سنة سبعينات وثمانينات وعشرين. ومات وعمره سبع وستون سنة - 00:28:04

وكانت حياته رحمة الله تعالى مملوءة بالدعوة والتدريس والافتاء رحمة الله تعالى اما عن تاريخي كتابة هذه العقيدة. هي كتبت في عام واحد وستين وستمائة كتبت في عام ست مئة وتسعة وتسعين. هذا ما اختاره الشيخ علي ابو السقا في تحقيقه لمعنى الواسطية - 00:28:23

بان شيخ الاسلام ولد في عام واحد وستين وستمائة وكتبها في عام ستمائة وتسعة وتسعين. يعني عمره كان عندما كتبها لا يتجاوز ثمانين وثلاثين عاما وسبب كتابتها كما ذكرت ان قاضيا من واسط طلب منه كتابة - 00:28:47

هذه العقيدة فاجابه شيخ الاسلام الى ذلك منهجنا ان شاء الله في قراءة هذا المتن لان الوقت لن يكون آطويلا اتنا سنقرأ المتن واعلق عليه بما تيسر وفتح الله عز وجل به. ومن اراد بعد ذلك الرجوع والتلويع في قراءة شرح لهذه العقيدة. فمن افضل هذه الشروح الموسعة على اطلاق - 00:29:03

شرح اه الشرح الاول الذي ينبغي ان يقرأ قبل الشرح الثاني هو شرح الشيخ الرشيد التنبيهات السنوية على العقيدة الواسطية وشرح جيد جدا بشهادة كثير من اهل العلم اثنى عليه الشيخ صالح ال الشيخ - 00:29:28

في في شرح لالي البهية لان هذا الشرح شرح كلام شيخ الاسلام النقولات من شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم هو من ا ينبغي تلاميذه ولم يكن لابن تيمية الا هذا التلميذ لكتفى بذلك فضلا - 00:29:42

ثم بعد ذلك ينتقل الى شرح اخر هو شرح موسع شرح حديث سلطان العميري والعقود الذهبية والعقود الذهبية وليس شرحا للفاظ الواسطية. انما هو شرح لمقاصد الواسطية يعني اهتم بالكلام على اصول اهل السنة واصول البدع في باب الاسماء والصفات وفي باب القدر واطال في ذلك. يعني مثلا في المجلد الاول - 00:29:59

تكلم في اكثر من مائتي صفحة عن وصول اهل السنة وصول اهل البدع المخالفين لاهل السنة في مسألة الاسماء والصفات وتكلم عن الجواب عن هذه الاصول وهذا هذا الشرح شرح متقدم يعني ينبغي لطالب العلم الا يقرأ الا بعد ان يقرأ شرح التنبيهات الذي الذي ذكرته - 00:30:24

نبدأ باذن الله تعالى في الكلام على المتن نقرأ فقرة الفقرة ثم آاعلق بما تيسر من سيقرأ هل هناك طالب يريد ان يقرأ ان شاء الله هو يريد يرفع يديه على اللزوم ان شاء الله - 00:30:45

لا احد يريد ان يقرأ طيب افضل وانا طالب ان شاء الله انا ان شاء الله في اثناء القراءة لو بدأ لاحكم ان يسأل فليكتب سؤاله آ في الحال ان شاء الله اقف لاجبيه - 00:31:27

السلام عليكم ورحمة الله. اخ زهير صح نعم نعم تسمعني ان شاء الله سوف اقرأ آآاين نبدأ من مقدمة اوه؟ لا من اول المتن كتاب صغير هنا طيب انا هبدأ هنا - 00:32:22

بسم الله الرحمن الرحيم عند تقديم يعد الكتاب عقيدة الوسطية لشيخ الاسلام احمد ابن المقدم احنا هبدأ من اول الباطن من البسمة. سنبدأ من اول المدن البسمة. بسمة طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى - 00:32:56

يظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا نعم نقف هنا بسم الله الرحمن الرحيم. بدأ المصنف كتابه بالبسمة كعالة المصنفين اه والبدء بالبسمة هو طريقة القرآن في الكتاب الذي ارسله - 00:33:14

آآ سليمان الى ملكة سباً عندما قالت اني القى الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم اما ما ورد من الاحاديث في البدء بالبسمة فلا يصح منه شيء. كل امر ببال لا يبدأ فيه او لا يبدأ فيه بذكر الله فهو ابتر او اخطأ لا يصح - 00:33:35

البدء بالبسمة اخذ من القرآن من فعل سليمان عليه السلام لان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ وكذلك اخذ من فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما عند البخاري في - 00:33:56

قصتي اه كتابه الهرقل عندما ارسل الكتاب الى هرقل بدأه آآ بالبسمة عليه الصلاة والسلام فاذا يسن بدء الكتب بالبسمة. وبسم الله الاسم مشتق اما من السمة واما من السموم. والسنة هي العلامة. فسمي الاسم اسما لانه سمة على صاحبه. اي علامة على صاحبه.

وقيل - 00:34:09

انه من السمو اي من العلو. لانه يعلو بصاحبته بين الناس. يعرف به بين الناس. فاذا هذا هو اشتقاء كلمة اسم بسم الله والباء في بسم للالستعانا فانا استعين بسم الله. وباسم - 00:34:36

جارنا مجرور يقولون متعلق بمحذوف والالوى في تقدير هذا المحذوف ان يقدر مناسبا للكلام. فلو كنت مثلا تقرأ تقول اقرأ بسم الله لو كنت تكتب تقول اكتب بسم الله وهكذا - 00:34:53

اما لفظ الجلالة الله وهو اختلف اهل العلم فيه. هل هو مشتق ام جامد الازهر كما رجح هذا ابن القيم في بداعي الفوائد انه مشتق مشتق من ماذا يشتق من الفعل الاهاء - 00:35:08

يأله الة وقال هاء معناها احب وخضع احب وخضع فحالها فعل اشتقاء منه لفظ الجلالة لان لفظ الجلالة اصله الله الله الله على وزن الفعال. فهو فعال على وزن او على معنى مفعول. فعال بمعنى مفعول يعني الله بمعنى مألوه. يعني محبوب - 00:35:23

الله هو المألوه المحبوب الذي تحبه القلوب وتخضع له سبحانه وتعالى لما له من صفات الكمال وكثيرا ما يأتي عند العرب بمعنى مفعول. كلباس بمعنى ملبوس. وفراش بمعنى مفروش. فكذلك قالوا الله بمعنى مألوه - 00:35:52

يعني تأله القلوب حبا و خضوعا وتذلا اذا خلاصة الكلام الذي ينبغي ان يعلم ان لفظ الجلالة مشتق فان قيل لك مشتق من ماذا؟ فهو مشتق من الفعل الة واصله الله. ماذا حدث - 00:36:12

حذفت الهمزة اسقطت الهمزة من الله لان العرب تسقط الهمزة للتخفيف لان الهمزة حرف ثقيل تسقطه للتخفيف. فقالوا الله. يعني الله. عندما نحذف الهمزة ستكون الله وليس في اسماء الله عز وجل اسم جامد. بل اسماء الله كلها مشتقة لانها اعلام واوصاف. اعلام يعني تدل على الذات الالهية - 00:36:29

واوصاف لها معان مقصودة. فالله عز وجل اسماؤه اعلام واوصاف. بخلاف اسماء البشر. اسماء البشر قد تكون اعلاما وليس لصاحبها نصيب من معناها. قد تسمى شخصا مثلا كريم وبخيلا وقد تسميه عادل وهو ظالم وهكذا - 00:36:55

فاذا خلاصة الكلام ان لفظ الجلالة مشتق من الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن صفة للفظ الجلالة لوحظ فيها معنى الرحمة والرحمن صفة ذات يوصف بها الله عز وجل ولا يوصف بها غيره. وهي على وزن فعلان. تدل على الامتناء والسعفة - 00:37:14

والرحيم صفة فعل هي الرحمة الواصلة الى العباد الرحمن ذو الرحمة الواسعة. كما قال بعض اهل العلم. والرحيم ذو الرحمة الواصلة. التي تصل الى العباد. كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيم - 00:37:37

ويصح ان يوصف العبد باسم الرحيم. وتكون رحمته له لكن لا يصح ان يوصف باسم الرحمن لان الرحمن فعلان يدل على الامتناء

والسعه ولا يوصف بذلك الا الله عز وجل - 00:37:52

لانكم كما تعلمون ان اسماء الله عز وجل منهم وهو مختص به سبحانه وتعالى لا يسمى به غيره لفظ الجلالة وكالرحمن وكالجبار وكالمتكبر ومنها ما يسمى بي غيره على ما يناسبه - 00:38:07

من حالى من حال المخلوق الله لفظ الجلالة ايضا هو اسم الله الاعظم. كما رجح ذلك ابن القيم قال ابن القيم لانه الاسم الذي تتبعه جميع الاسماء. يعني انت تقول - 00:38:21

الرحمن من اسماء الله والحكيم من اسماء الله والعظيم من اسماء الله لكن لا تقول الله من اسماء الرحمن مثلا. او الله من اسماء العظيم. فدل هذا ان هذا الاسم - 00:38:37

هو الاسم الذي تتبعه جميع الاسماء ولذلك هذا الاسم كان اسما جاما لكل صفات الكمال لانه بمعنى ماذا؟ الذي يحب ويخضع له. قلنا الله من الفعل الذي يحب ويخضع له ولا يحب ويخضع الا لمن جمع كل صفات الكمال - 00:38:49

قال المصنف بسم الله الرحمن الرحيم بعد ما ذكر البسمة قال آآ رحمه الله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا الحمد لله - 00:39:11

لفظ الحمد من الالفاظ العظيمة التي اثنى الله عز وجل بها على نفسه الحمد معناه ينبغي ان يفهم هذا فهما جيدا. لان هذه الكلمة نحن نقولها في الفاتحة نقرأها اه سبعة عشرة مرة في اليوم على الاقل. نقولها في الاذكار الحمد لله - 00:39:34

كثير من الناس يظنون ان هذه الكلمة هي كالشكر لكن هذا غير صحيح. الحمد لله اعم من الشكر لله. فالحمد يكون على الانعام ويكون على الجميل الاختياري يقول على شينين على الانعام - 00:39:55

اذ انعم الله عليك فانت تحمد وتشكره كذلك ويكون كذلك على الجميل الاختياري. ما معنى الجميل الاختياري؟ الجميل الاختياري يعني صفات الكمال الاختيارية والله المثل الاعلى لو ان شخصا عنده صفات حسنة كصفة الكرم - 00:40:10

وصفة العلم وصفة الحكمة. نقول هذه الصفات هي جميل اختياري. لماذا قالوا اختياري؟ حتى يخرجوا الجميل غير الاختيار. يعني لو كان شكله جميل مثلا نعم هذا الجميل غير اختياري. هذا ليس له اختيار فيه. فلا يحمد عليه لانه ليس من كسبه - 00:40:29

اما الجميل الاختياري هي صفات الحسنة الصفات الحسنة التي اكتسبها العبد بتوفيق من الله عز وجل له فيحمد عليها والله عز وجل يحمد على الجميل الاختياري لانه موصوف بصفات الكمال الازمة لذاته - 00:40:47

صفات الكمال في المخلوق مكتسبة بتوفيق من الله له اما صفات الكمال في الله عز وجل فيها صفات قديمة. لازمة لذاته سبحانه وتعالى يحمد عليها سبحانه وتعالى. فاذا انت تحمد من انا - 00:41:05

انعم عليك من احسن اليك وتحمد كذلك من كان له صفات جميلة حتى ان لم يحسن اليك اذا فهمت هذا المعنى علمت لماذا قال الله عز وجل في اخر سورة الزمر عندما ذكر حال اهل الجنة وحال اهل النار عندما دخل اهل الجنة ودخل اهل النار النار - 00:41:19

قال وقضى بينهم بالحق بين اهل الجنة واهل النار. وقيل الحمد لله رب العالمين. المعلوم ان بناء الفعل المجهول يدل على العموم فقيل يدل على عموم القائل فكل المخلوقات اهل الجنة واهل النار الملائكة والنبيين والجن والانسان كلهم يقولون الحمد لله. فلماذا قال اهل النار - 00:41:41

الحمد لله ليس على الانعام لانهم عذبوا انما على الجميل الاختياري على كمال الله في العدل وفي الحكمة وان الله لم يعذبهم الا بعد ان اقام عليهم الحجة وجعل عليهم شهودا من انفسهم واعضائهم - 00:42:03

فاستحق الله عز وجل الحمد على هذا اذا الحمد اعم من الشكر بهذا الاعتبار ان الحمد يكون على شينين على الانعام. كالشكر وعلى الجميل الاختياري. اما الشكر يكون فقط على الجميل على الانعام. الشكر فقط يكون على الانعام - 00:42:18

يعني من انعم عليك واحسن اليك تشكره ومن كان عنده صفات حسنة ولم ينعم عليك تحمده طيب والشكر اعم من الحمد من وجه اخر. ان الشكر يكون بالقول وبال فعل وبالقلب. اعملوا ال داود شكرنا. يكون الشكر - 00:42:38

الجوارح وبالقول وبالقلب. اما الحمد يكون بالقول وبالقلب فقط. لا يكون بالعمل هذا الفرق بين الحمد والشكر. تستطيع ان تقول كما قال بعض اهل العلم ان بينهما عموم وخصوص وجهي. يعني الحمد اعم من الشكر من وجه - [00:42:57](#)
والشكر اعم من الحمد من وجه اخر كما بينت قال الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. الهدى هو القرآن والوحى والسنة التي انزلها الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم. فيه هدى للناس - [00:43:13](#)
هذا الكتاب هدى الله عز وجل به الناس انواعا من الهدایات. لأن الهدایة كما ذكر بعض اهل العلم ذكر هذا ابن القیم في الشفاء العلیم قال الهدایة اربعة انواع بداية الارشاد - [00:43:39](#)

وهي تعليم الله عز وجل لعباده وارسال الرسل كقوله تعالى فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فدينناه فاستحبوا العمى على الهدى وهداية التوفيق والالهام بداية التوفيق والالهام هذه لا تكون الا للمؤمنين - [00:43:54](#)
يهدى الله عز وجل من يعلم في علم الغیب انه يستحق هذه الهدایة وهي فضل من الله عز وجل. وسائلها كلاما عندما نأتي الى الكلام على الایمان بالقدر ثم الهدایة الثالثة - [00:44:16](#)

وهي قوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي. هدى كل مخلوق الى ما ينفعه هذا الحیوان الى رزقه وهذا الطیر الى رزقه وهذا هذا الجنين الى آن يرضع من امه بعد ما يولد هذه هداية تتعلق - [00:44:30](#)

والهدایة الرابعة تكون يوم القيمة. وهي هداية اهل الجنة الى طريق الجنة ويدخلهم الجنة عرفها لهم وهداية اهل النار الى طريق النار عيادا بالله تعالى كقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم - [00:44:49](#)

اربعة انواع من الهدایات والذي ارسل رسوله بالهدى المقصود هنا بداية الدلالة والارشاد لانه ليس كل الناس عملوا بهذه الهدایة بعضهم عمل بها وكان مهنديا وبعضاهم لم يعلم بها فعلم ان المقصود من ذلك هو - [00:45:07](#)
آهداية الدلالة والارشاد الذي ارسل رسوله بالهدى والرسول مأخذ من الرسالة والرسول هو الانسان الذي اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه هناك خلاف بين اهل العلم طویل في الفرق بين الرسول والنبي. الاظهر ان بينهما فرقا - [00:45:25](#)
واضح ما قيل في هذا الفرق هو ان الرسول هو الذي ارسل الى قوم مخالفين له في العقيدة والنبي الذي ارسل الى قوم موافقين له في العقيدة ليجدد الدين نعم والذي يدل ان النبي مرسلا قبلك من رسول ولانبي. فالنبي كذلك مرسلا ومأمور بالتبلیغ - [00:45:48](#)

فاما مرة اخرى الرسول مرسلا الى قوم مخالفين له. اما النبي مرسلا الى قوم موافقين. كقول النبي صلی الله علیه وسلم في الحديث الذي عند البخاري كانت بنو اسرائیل تسوسهم الانبیاء. كلما هلك نبی خلفه نبی. فیبعث الله نبیا فیهم فی بنی اسرائیل وهم موافقون له فی العقیدة. ليجدد - [00:46:12](#)

الدين فیهم ولیقیم فیهم کتاب الله عز وجل. هذا هو اصح ما قيل في الفرق بين النبي بين الرسول والنبي الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. المراد بالدين اللغة يطلق الدين - [00:46:33](#)

على معان منها الطاعة والانقیاد. يقال دان له اي اطاعه وينبغي ان يعلم وهذه لفتة مهمة ان من محاسن هذه الشريعة اختياري الالفاظ يعني الفاظ الشريعة كلها سواء كان في باب الاعتقاد او في باب العمل - [00:46:52](#)
الفاظ حسنة اختار الله عز وجل احسن الالفاظ لما شرعه لعباده الصلاة صلاة لانها تشتمل على الدعاء وهي صلة بين العبد وربه نعم سمي اه اه دینه كله دینا. لأن الدين هو الطاعة والانقیاد. كما قال شیخ الاسلام في شرحه على العمدة - [00:47:14](#)
ان الدين هو الطاعة والانقیاد. فمن لم ينقض فلا دین له ومن لا دین له فهو کافر فكلمة دین نفسها تدل على وجوب العمل قد ازيد هذا بیانًا بعد ذلك - [00:47:33](#)

كلمة دین في نفسها تدل على الانسان يجب على ان الانسان يجب ان يأتي بعمل. لأن الدين كما ذكرت هو طاعة وانقیاد. فمن لم ينقض كما شیخ الاسلام عندما كان يتكلم على مسألة تارک الصلاة - [00:47:45](#)
وتارک العمل بالكلية فمن لم ينقض فلا دین له. ومن لا دین له فهو کافر. فان الدين من معانیه الطاعة والانقیاد ويطلق الدين كذلك على

جميع ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من احكام وشرائع اعتقادية كانت ام قولية ام عملية - 00:47:58

ويطلق الدين كذلك على الحساب ولذلك قال تعالى ما لك يوم الدين. اي يوم الحساب. فالدين هنا المقصود به الكلام يا شيخ الاسلام ارسل رسوله بالهدى ودين الحق كل الدين من الاعتقادات والافعال - 00:48:17

وسمى الدين هذا دين الحق لانه ثابت واقع. فالحق هو الثابت الواقع الذي لا شك فيه ليظهره على الدين كله. ليظهره اللام هنا للتعليل ليظهره والظهور هو العلو والغلبة - 00:48:32

اي ليكون هذا الدين ظاهرا عاليا غالبا على كل الاديان الباطلة سواء كانت هذه الاديان اديان منسوبة الى الانبياء ام كانت اديان واعتقادات باطلة من آآ من صنع البشر وكفى بالله شهيدا - 00:48:49

كفى بالله شهيدا. هكذا قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم. اولا ما معنى الشهادة الشهادة هي اعلام واخبار شهادة اعلام واخبار. ولا يمكن ان يكون الانسان شاهدا او شهيدا الا اذا كان عالما بما يشهد به - 00:49:09

ولذلك قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون وهذا ايضا من محاسن الالفاظ التي جاءت في الشريعة. انت في كلمة التوحيد تقول اشهد ان لا الله الا الله. لا تقول واقول - 00:49:34

الشهادة قول وزيادة. قول ما علم واعتقاد كانك شاهدت بعينك ما شهدت به المشاهدة بالعين هذا من اعلى انواع العلم. هذا عين اليقين كانك حضرت ورأيت هذا فكفى بالله شهيدا اي كفى بالله عز وجل مخبرا بصدق رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:49:48
قل اي شيء اكبر شهادة لله. قل اي شيء اكبر وشاهد على صدقه. قل الله شهيد بيني وبينكم. كيف شهادة الله على صدق نبيه شاهدة الله على صدق نبي الله سور ولها معان منها ان الله صدق انبائاته - 00:50:14

بالمعجزات منها ان الله عز وجل مكن الانبياء في الارض والله عز وجل جرت سنته الا يمكن لكافر ابدا. ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منها باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. يعني لاهلكناه - 00:50:29

ولقتلناه. فما كان الله عز وجل ابدا لينصر كاذبا يدعى انه نبي يعني يستحلوا دماء العباد. ويحكم فيهم بالسيف ويسبى نسائهم وذراريهما ويستحلوا اموالهم. اذا لم يتبعوه ويؤمنوا به لا يمكن ابدا ان يترك الله عز وجل كاذبا يتسلط على عباده - 00:50:46
من يمكن له وينشر دينه فتمكين الله عز وجل لانبيائه واولياته من اكبر الادلة على صدق الانبياء. وهذا معنى شهادة الله عز وجل فاذا مما يحمد الله عز وجل عليه الحمد لله - 00:51:08

الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق هذا من اعظم ما يحمد الله عليه. من اعظم ما يدل على كمال الله انه لم يترك خلقه سدى وهملا. بل ارسل له انباء - 00:51:26

يبينون لهم كيف يعبدونه سبحانه وتعالى وقام لهم الدين واظهره على الدين كله ثم قال المصنف رحمة الله تفضل وشهاد ان لا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:51:38

صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا نعم وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيدا. كما قلنا الشهادة هي الاخبار بالشيء عن علم. ولذلك كذب الله المنافقين مما يدل على هذا - 00:52:00

ان الشهادة اخبار عن علم ان الله كذب المنافقين عندما قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول والله يشهد ان المنافقين لكافر. لماذا لانهم لن يشهدوا انما قالوا بالسنتم. انما قالوا بالسنتم - 00:52:16

واشهد ان لا الله الا الله هي كلمة التوحيد التي بعث الله عز وجل بها الرسل اجمعين. ومعناها كما هو معلوم عندكم لا الله معبد بحق الا الله ولفظ الجميع - 00:52:33

بدل من الخبر المذوف. يعني لا الله حق الا الله خلافا لما يقوله المتكلمون ان لا الله الا الله لا خالق الا الله هذا معنى يقولونه او لا الله الا الله عندهم لا - 00:52:43

مستغف عن غيره الا الله. وادان المعنيين صحيح ان ولكنهم ليس هما المراد بكلمة التوحيد لان هذا المعنى لم يخالف فيه الامم السابقة بل هم اقرروا بذلك واقروا ان الله عز وجل هو الخالق - 00:52:59

والمستغنى عن عباده. فهذا المعنى معنى الربوبية ثابت لله عز وجل ولم ينزع فيه الامم السابقة انما نازعه في توحيد الالوهية فلا اله الا الله لا معبد حق الا الله وحده تأكيد لوحدانيته - 00:53:14

لا الله الا الله وحده في ملکه في خلقه. في استحقاقه للعبادة. لا شريك له اقرارا به وتوحيده والاقرار هو اثبات التوحيد لله عز وجل واعتقاده اقرارا له وتحيدها هذا مصدر يؤكد معنى الفعل اشد لان الذي يشهد يقر بالتوحيد لله عز وجل. وتحيدها اخلاصا لله عز وجل في العبادة - 00:53:31

والمراد بالتوحيد اقسامه كلها المراد بالتوحيد اقسام كلها التوحيد العلمي الخبري وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات والتوحيد القصدي الطليبي الذي يكون من العبد هو توحيد الالوهية وافراد الله عز وجل بالعبادة - 00:54:03

قال وشهاد ان مهدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحابه تسلينا مزيدا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية والرسالة لكي يرد على الذين يغلون في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:22

ويدعون له مقاما فوق مقام العبودية واحشرف المقامات التي يصل اليها العباد وهذا المقام مقام العبودية. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرب النصارى عيسى ابن مريم انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله - 00:54:38

ووصف الله نبيه بالعبودية كما تعلمون في مقامات عظيمة وصفه بالعبودية في مقام انزال الكتاب الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب في مقام الاسراء سبان الذي اسرى بعده في مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه - 00:54:56

في مقام التحدى القرآن وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدهنا فاتوا بسورة من مثله فاذا مقام العبودية هو اشرف المقامات التي يصل اليها العباد ولا مقام فوقه الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:12

خلافة ما وصفه الله عز وجل هو ضلال هو ضلال مبين. ورسوله ويعرفنا الرسول انه آنسان ذكر حر مكلف اليه بوحي وامرا بالتبليغ صلى الله عليه وسلم ما وصفه الله عز وجل هو ضلال هو ضلال مبين. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:31

هي من افضل العبادات هناك خلاف بين اهل العلم في حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر. بعضهم اوجبها يا ابن عبدالبر وابن منده يوجبونها كلما ذكر صلى الله عليه وسلم واستدل على ذلك بادلة منها قوله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده ولم يصلي علي وقوله رغم انف امرى - 00:55:48

ذكرت عنده فلم يصلي علي والجمهور يقولون باستحبابها ويوجبونها مرة واحدة في العمر لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا وسبب الخلاف بين هؤلاء العلماء ان الامر الوارد في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسلينا. هل هو امر مطلق؟ فيكتفي فيه ان يفعل - 00:56:11

مرة واحدة وتبرأ به الذمة؟ ام هو امر مقيد؟ البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي؟ الخلاف في هذه المسألة واقع. وال الاولى الا يترك الانسان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر اسمه - 00:56:32

اما عن معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. هناك خلاف بين اهل العلم كذلك في معناه الاظهر في هذا والله اعلم ما رجحه البخاري في الصحيح رواه عن ابي العالية انه قال - 00:56:46

صلوة الله على نبيه هي ثناؤه عليه في الملا الاعلى الثناء المدح ان الله يثنى على نبيه ويمدحه في الملا الاعلى. وقال بعض اهل العلم ان الصلاة على النبي هي الرحمة - 00:57:00

وهذا فيه نظر فان الثناء اعظم من الرحمة. الثناء رحمة وزيادة اما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الملائكة فيها استغفار لماذا استغفار؟ ما الدليل على هذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تزال تصلي على العبد ما دام في مصالاه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 00:57:13

اما الصلاة من الآدميين فهي دعاء وتضرع له صلى الله عليه وسلم بان يبعثه الله عز وجل المقام المحمود. اذا خلاصة الكلام ان الصلاة من الله ثناء ومن الملائكة استغفار ومن العباد دعاء له صلى الله عليه وسلم - 00:57:35

صلوة الله عليه وعلى الله وصحابه والال هم اقارب الشخص الذين آيتهم الله عليه وسلم هم اهل النبي صلى الله عليه وسلم هم اهل

بيتي الذين امنوا به وقد يدخل فيهم كل من تبعه صلى الله عليه وسلم. ولكن المقصود بهم من باب الاولى - [00:57:53](#) هم ال بيت الذي امنوا به والجمع في الصلاة بين الال والصحب لغرض الغرض هو ان الشيعة عليهم من الله ما يستحقون يت天涯ون ويصلون على الال ولا يت天涯ون ولا يصلون على الصحب - [00:58:11](#)

يت天涯ون ولا يصلون على الصحب فشعار اهل السنة انهم يت天涯ون على الصحابة وعلى ال بيت معنا السلام اسمه مصدر من قولهم سلم تسليما سلاما نعم فالسلام هو الدعاء بالسلامة من كل مكروره - [00:58:31](#)

عندما نقول صلي عليه وسلم فانت تدعوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان يسلمه الله عز وجل من كل مكروره. والسلام كذلك اسم من اسماء الله تعالى وله معنيان عند اهل العلم. المعنى الاول هو الذي يسلم اولياءه من كل مكروره. والمعنى الذي - [00:58:52](#) اه السلام له معنيان المعنى الاول هو الذي يسلم اولياءه من كل مكروره. والمعنى الثاني هو الذي يسلم على عباده في الآخرة. تحيةهم يوم يلقونه سلام المعنيان ثابتان آلا اسم الله عز وجل السلام - [00:59:12](#)

تسمعونني نعم الصحب جمع صاحب والصحب هو كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. وان تخلل ذلك هذا الازهر في تعريف الصحابة. فالصحابي هو كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة. ولا يشترط في ذلك طول الصحبة. خلافا لمن اشترط ذلك - [01:00:01](#)

أهل العلم بل لو لقي النبي صلى الله عليه وسلم ورأه مرت ثبتت الصحبة مؤمنا به ومات على ذلك وانت خللت ذلك ردة على الصحيح. فلو ارتد لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:33](#)

ثم ارتد واسلم بعد ذلك آلا تنتفي عنه الصحبة ويمثلون بذلك بعده الله بن سعد بن ابي الصرح رضي الله عنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به آلا ثم ارتد ثم اسلم بعد ذلك - [01:00:46](#)

وسلم تسليما مزيدا مزيدا صفة للتسليم يعني هذا دعاء بزيادة التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال المصنف نعم اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة - [01:01:02](#)

قال اما بعد هذه الكلمة يؤتى بها للفصل بين آلا المقدمة وبين الشروع في الكلام المقصود وليس صحيحا ان اول من قالها داود عليه السلام هذا ليس ب صحيح لم يثبت فيه شيء. قال فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة - [01:01:22](#) والجماعة وقلنا الاعتقاد هو ما انعقد عليه القلب من اعتقاد صحيح او باطل وادي الفرقة هي الناجية المنصورة. هذا مأخوذ من الحديث الذي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:42](#)

قال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم الى قيام الساعة او حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. المقصود الى قيام الساعة هنا ليس النفح في الصور - [01:01:55](#)

لأن الساعة لا تقوم الا على شرار الناس. كما في الحديث الذي عند مسلم. انما المقصود الريح الطيبة التي تأتي فتقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من الایمان. فعندما نقول اهل الحق باقون الى قيام الساعة لم نقصد بقيام الساعة الصعق. نفخة الصعق. انما نقصد بذلك قرب قيام الساعة - [01:02:11](#)

وهي الريح الطيبة التي تأتي فتقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان واهل السنة والجماعة هذا المصطلح مصطلح مهم وقيل ان اول من نطق به وابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال تبيض وجوه - [01:02:31](#) اهل السنة والجماعة. واهل السنة المريي السنة هنا الطريقة الطريقة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قبل ظهور البدع الفرق والجماعة الاصل هم القوم المجتمعون ولها معنيان - [01:02:53](#)

اما الجماعة والمعنيان صحيح ان الجماعة بمعنى الذين اجتمعوا على الحق ولم يخرجوا عنه واما الجماعة الذين اجتمعوا على الامام واطاعوه ولم يخرجوا عليه. الامام المقيم لشرع الله تعالى اجتمعوا عليه ولم يخرجوا عليه - [01:03:11](#)

كقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم فانه من آثار الجماعة مات ميتة جاهلية فاذا الجماعة تطلق على هذين المعنيين. الجماعة القوم المجتمعون على الحق ولم يخرج عنه وجمع القوم المجتمعون على الامام الشرعي ولم يخرجوا عليه - [01:03:31](#)

قال هذا اعتقاده هذا اعتقداده الفرقه الناجية المنصورة اهل السنة والجماعة ثم ذكر اول هذا الاعتقاد. اول مسألة من مسائل هذا الاعتقاد. قال رحمه الله وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايام بالقدر خيره وشره - 01:03:50 -
بدأ بالكلام على اركان الايمان السنت التي وردت في حديث جبريل عليه السلام اركان الايمان السنت الايمان بالله. الايمان بالله عز وجل بربوبيته وبالوهيته وباسمائه وبصفاته الايمان بالله عز وجل بكونه ربا خالقا منفردا بالخلق والملك والتدبير يلزم منه الايمان بأنه الله واحد احد. ولذلك دائما - 01:04:15 -

القرآن ما يستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية. اول امر في القرآن في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. فانا استدلل بالربوبية على الالوهية وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية - 01:04:42 -

ومن لم يؤمن بالله عز وجل لها هو لم يؤمن به ربا في الحقيقة فان قبل ان قوم النبي صلى الله عليه وسلم مشرك مكة كانوا يدعون الايمان بالربوبية ومع ذلك لم يؤمنوا بالالوهية. والانسان من خلقهم ليقولن الله. والان سأله من خلق السماوات والارض - 01:05:00 -
يقولون خلقهن العزيز العليم الى غير ذلك من الآيات التي تدل انهم يدعون الايمان بالربوبية. فلماذا لم يلزم من ذلك الايمان بالالوهية الجواب عن هذا ان ايمانهم بالربوبية كان ايمانا مدعى. ليس ايمانا صحيحا يقينيا - 01:05:18 -
لوجب عليهم ان يؤمنوا بالله عز وجل لها معبودا ولذلك في حديث زيد ابن عمرو ابن نفيل عند البخاري حديث مشهور ان زيد ابن عبد النبيل وكان من الموحدين في الجاهلية - 01:05:35 -

ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وشهد له النبي بعد البعث بالجنة وابنه سعيد ابن زيد واحد من العشرة المبشرين بالجنة حديث مشهور عند البخاري من قوله رحمه الله كان من الموحدين كان يقول لمشركي مكة الشاة خلقها الله - 01:05:49 -
وانزل لها الماء من السماء. وابت لها العشب من الارض ثم انت تذبحون على غير اسمه. فانظر الى الى عقله رحمه الله ورضي عنه استدل بالربوبية وهي خلق الله للشاة - 01:06:07 -

على الالوهية وهي وجوب ذبحها لله. افراد الله بالعبادة بالذبح فكيف يخلق الله عز وجل لك الشاء ثم انت تذبحها لغيره؟ هذا لا يفعله عاقل فاذا ايمانهم بالربوبية لم يكن ايمانا صحيحا - 01:06:21 -

لو كان ايمانا يقينيا صحيحا للزم من ذلك ان يؤمنوا بالله عز وجل لها من الايمان باسمائه وصفاته انا له اسماء وصفات فمن عطل اسماء الله وصفاته او اولها ونفها فهو لم يؤمن بالله عز وجل لها سبحانه وتعالى ايمانا صحيحا - 01:06:37 -
كما يقول ابن القيم في الصواعق المرسلة وشرك المعلطة اعظم من شرك القبورية مدى شرك المعلطة في الاسماء والصفات اعظم عقد فصلا لها هذا المعنى لماذا هو هذا الشرك اعظم من شرك - 01:06:56 -

قبوريا ان شرك المعلطة متعلق بالجهل بذات الله وشرك القبورية الذين صرفوا العبادة لغير الله هو شرك متعلق بما يوصل الى الله بما يتقرب به الى الله من العبادات من الذبح - 01:07:11 -

نذر وغير ذلك وما كان متعلقا بذات الله اعظم مما تعلق بالعبادة التي توصل الى الله هذا المعنى معنى مهم ولا ان تؤمن بالله وملائكته والملائكة جمع ملك. والملك مأخوذ من ملك - 01:07:27 -

حذفت الهمزة للتخفيف والملك هو المرسل. يقولون الالوه هي الرسالة. فسمي الملك ملكا لانه مرسل برسالة من الله وينبغي الايمان بالملائكة الايمان بيدي الاركان السنت كلها منه ايمان واجب الحد الدالى ومنه ايمان - 01:07:45 -
اه يعني في كمال الايمان الايمان الواجب هو ان يؤمن ان الملائكة مخلوقات لا تعصي الله عز وجل ما امرهم خلقها الله عز وجل من نور لهم وظائف محددة. العلم باسمائهم وبتفاصيل هذه الوظائف - 01:08:04 -

ليس واجبا الا عن من الا على من بلغه الدليل. من بلغه الدليل وجب عليه ان يؤمن بمقتضى هذا الدليل. اما الحد الدالى من الايمان بالملائكة ان يؤمن بانهم خلق خلقهم الله عز وجل من نور لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما ما يؤمنون ينزلون بالوحي ولهما اعمال ذكرها الله عز وجل وفصلها النبي صلى الله - 01:08:21 -

عليه وسلم في السنة ومن اراد ان يتتوسع في آآ في اركان الايمان السنت فليرجع الى سلسلة الشيخ الاشقر عليه رحمة الله في العقيدة

وهو افرد لكل ركن من هذه الاركان آآ كتابا مستقلا. ثم تكلم عن الايمان بالكتب والكتب جمع كتاب. وسمى الكتاب كتاب - 01:08:42
لانه يجمع ما فيه الكتب هو الجمع الكلمات التي ذكرت فيه والكتب الايمان الجملي الايمان الذي لا يسع احد ان يجهله هو ان
يأمل ان يؤمن بان الله عز وجل كتابا - 01:09:02

هي هذه الكتب هي من كلام الله عز وجل الكتب المنزلة كلها هي من كلام الله تعالى. فالقرآن كلام الله والتوراة كلام الله. قال تعالى
لموسى عليه السلام اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي - 01:09:18

التوراة كلام الله. والانجيل كلام الله. كل هذه الكتب هي كلام الله عز وجل. انزلها الله عز وجل على انبائيه. وذكر الله عز وجل لنا
بعضها. ذكر لنا الذي انزله على داود والتوراة والانجيل والقرآن وصحف ابراهيم وصحف موسى - 01:09:33

هذه الكتب التي انزلها الله عز وجل تكفل الله عز وجل بحفظ اخرها. وهو القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اما باقي الكتب
تکفل الله امر الله عز وجل آآ اصحابه ان يحفظوها. كما قال تعالى - 01:09:49

بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولكنهم لم يحفظوها فحرفوها وبدلواها فاذا هذا هو الايمان العام بالكتب ثم الايمان
بالرسل مضى الكلام عليه هناك رسا ارسلهم الله عز وجل الى الخلق - 01:10:07

وهم من الرجال ومن الانس. خلافا لمن ادعى ان الرسل يكونون من الجن كابن حزم صحيح ان الرسل ليس ليس في الجن رسل انما
في الجن نذر. كما قال تعالى واد صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا - 01:10:26

قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم منذرين. فاذا الرسل من الانس وليسوا من الجن. اما الاستدلال بقوله تعالى يا معاشر الجن
والانس لم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي - 01:10:42

الاستدلال بهذه الاية على ان الرسل كذلك يكونون من الجن فيه نظر. فان المعنى معنى الاية يا معاشر الجن والانس. الم يأتكم رسل
منكم اي من جملتكم من جملتكم يعني من الانس كما - 01:10:55

اه وردت بذلك الادلة. على كل حال الرسل الذين ذكرهم الله عز وجل لنا في كتابه خمسة وعشرون رسولا ذكر الله عز وجل منهم
ثمانية عشر في سورة الانعام في قوله تعالى وتلك حجته لاتيناه - 01:11:08

ابراهيم الى اخر الايات وهؤلاء الرسل خمسة وعشرون آآ هم الذين قصهم الله عز وجل علينا. وهناك رسل اخرون لم يقصهم
الله عز وجل علينا ورسلنا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلنا لم نقصصهم عليك. وكل الله موسى تكليما. وينبغي الايمان بان افضل -
01:11:22

قال هؤلاء الرسل على الاطلاق هم اولو العزم. اولو العزم هم خمسة محمد وابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم السلام الذين ذكروا
في الشورى وفي الاحزاب. شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم - 01:11:43

موسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تترفقو فيه. وفي الاحزاب قال تعالى واد اخذنا من النبئين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم. واخذنا منهم ميثاقا غليظا هؤلاء الرسل - 01:12:00

اولو العزم من الرسل. لماذا سموا بهذا الاسم؟ او وصفوا بهذا الوصف. اولوا العزم من الرسل لان
هؤلاء الرسل عانوا مع اقوامهم اشد المعاناة - 01:12:12

ولقوا منهم التكذيب والعناد وصبروا صبرا عظيما على تبليغ دعوة الله عز وجل يستحق ان يكونوا من افضل الرسل لذلك آآ تحمل الله
عز وجل من بعضهم ما لم يتحمله من غيرهم - 01:12:26

موسى عليه السلام ذكر هذا ابن القيم في مدارس السالكين منزلة التوبة موسى عليه السلام مثلا آآ القى الالواح فتكسرت وفقا عين
ملك الموت وقتل رجلا بغير حق خطأ وضرب نبيا من الانبياء ضرب اخاه وهارون ومع ذلك لم يعاجله الله عز وجل بالعقوبة وغفر له
كل هذا لما له من - 01:12:42

قدر و منزلة عظيمة عند الله لما قام به من الدعوة والقيام امام فرعون هذا الطاغية ولم يخش في الله عز وجل ولم يخف لومة لائم
خلاف يونس عليه السلام هونبي كريم ولكنه ليس من اولي العزم من الرسل. لما خالف مخالفة واحدة خرج من قومه غاضبا -

لأنه لم يؤذن له بالخروج عندما لم يستجيبوا له حبسه الله في بطن الحوت. وذا النون اذ ذهب مغاضبا وظن ان لن نقدر عليه ونادي في الظلمات الايات. فترى ان الله عز وجل عاقب يونس عليه السلام بحبسه في بطن الحوت - 01:13:26

وعفا عن موسى عليه السلام مع ما اتى به من من هذه الامور التي ذكرت لما لموسى من منزلة وفضل عظيم عند الله عز وجل كما قال القائل واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع - 01:13:41

ما يستفاد من هذا تربوية يعني اذكرها من باب الفائدة ذكرها ابن القيم عليه رحمة الله هو ان الانسان لا ينبغي عليه ان يغتر بتقصير الصالحين قد يرى بعض الصالحين يقتصر في بعض الامور فيقتدي بهم في هذا التقصير - 01:13:57

ويظن ان الله سيغفر له كما آآ يعني قد يغفر لهؤلاء ولا يعلم ان هؤلاء لهم من من الحسنات العظيمة التي آآ يغفر الله عز وجل تقصيرهم بها. هو ليس عنده من هذا الفضل ومن هذه السابقة ومن هذه الحسنات ما عند هؤلاء. فينبغي عليه الا يغتر بتغريب او -

01:14:13

من يراه من الصالحين. لأن هذا له منزلة عند الله عز وجل قد يغفر الله عز وجل تقصيره بتلك المنزلة بعد ما آآ ذكر الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - 01:14:33

فيه الايمان بالبعث والايام بالبعث هو من اهم اركان الايمان. والايام بالبعث ايمانا صحيحا يترتب عليه امور عظيمة جدا في سلوك العبد وفي اعتقاده. فاذا امن بالبعث ايمانا صحيحا راقب الله عز وجل في اقواله وافعاله. وكان عمله كله خالصا لله. على قدر ايمانك بالبعث على قدر صلاح قلبك. وعلى قدر اجتهادك في العمل - 01:14:47

وينبغي ان يعظم الانسان ما عظمها القرآن هناك امور عظمها القرآن. عظم القرآن قضية الايمان بالبعث. فلا تكاد سورة في القرآن تخلو من ذكر البعث. وذكر الجنة والنار بل كل القرآن مبني على - 01:15:17

ذكر البعث ولذلك القرآن عندما تكلم عن البعث ذكر انواعا من الادلة العقلية على البعث وهذا امر احب ان اقف عنده وان كان المقام مقام اختصار لكن ساحاول ان اختصر فيه قدر المستطاع حتى ندرك - 01:15:33

آآ ما نريده القدر الذي نريد ان ننتهي منه اليوم الايمان بالبعث كما ذكرت في القرآن ذكر القرآن عليه ادلة كثيرة عقلية. وينبغي ان يعلم ان القرآن مليء بالادلة العقلية على اصول التوحيد. وهذا المعنى معنى مهم. اذا ادركته - 01:15:49

علمت ضلال المتكلمين الذين عدلوا عن القرآن الى ادلة عقلية ادعوها وما هي الا شبكات اوهام. ظنا منهم ان القرآن خال من الادلة العقلية. قالوا اذا اردنا ان نناظر اهل الكفر - 01:16:09

لن نستطيع ان نقيم عليهم الحجة بالقرآن فقط ظنوا ان القرآن خالى من الادلة العقلية وهذا من ابطل الباطل ومن جهلهم بكتاب الله تعالى القرآن مليء بالادلة العقلية على اصول التوحيد. فيمكن ان تقنع اي كافر - 01:16:25

في اصول التوحيد وتستدل عليه بالقرآن. حتى ان لم يؤمن به. انما تستدل عليه بمعنى الدليل العقلي الموجود في القرآن فمثلا قضية البعث هي قضية ذكر عليه القرآن انواعا ليس نوعا واحدا. انواعا من الادلة العقلية وتحت كل نوع ايات - 01:16:40

مثلا اذكر نوعا من هذه الانواع من هذه الاستدلال على البعث للخلق الاول كما بدأنا اول خلق نعيده. وهذا دليل عقلي هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. هو اهون عليه - 01:16:58

وضرب لنا مثلا ونبي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة الذي خلق من عدم قادر ان يخلق من عظام. فهذا دليل عقلي له امثلة كثيرة في القرآن. هو دليل ماذا دليل؟ البدء والاعادة. هناك دليل - 01:17:13

لعقل اخر دليل احياء الارض الميتة نعم وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى فالقرآن كثيرا ما يستدل به حي الارض الميتة على احياء الموتى - 01:17:30

دليل الحكمة والعلمية. افحسبتم انما خلقناكم عبنا وانكم عبنا لا ترجعون لا يمكن ابدا لهذا الاله الحكيم الذي تظاهر حكمته في كل شيء في هذا الكون ان يخلق هذا الانسان وهذا الكون العظيم - 01:17:47

بدون حكمة والله المثل الاعلى من صنع هذا الحاسوب او هذا الهاتف الذي نستخدمه الان لا يمكن ان يكون قد صنعه فقط ليقال انه صانع بل لابد انه قد صنعه لحكمة - 01:18:03

ولا يقبل عاقل ان يقال انه صنعه بدون حكمة. صنعه لكي يستخدم في امور معينة والله المثل الاعلى والله عز وجل لا يمكن ان يكون خلق هذا الخلق العظيم بدون حكمة وهذه الحكمة لابد ان تكون هي العبادة - 01:18:14

وهذه الحكمة لابد ان تكون هي العبادة ووجدنا ان من الناس من يعبد الله عز وجل ولا يثاب في هذه الدنيا. بل يعيش شقيا ويموت شقيا معذبا يعني شقيا بالنسبة لاهل الدنيا - 01:18:28

ومنهم من يعيش منعما وقد كفر بالله عز وجل علم من هذا انه لابد من دار اخرة. يثاب فيها الطائع يعاقب ويعاقب فيها العاصي فاذا هذه ادلة عقلية يذكرها الله عز وجل على البعث. والذين انكروا البعث انواع - 01:18:50

منهم من انكر البعث الجسماني وقالوا ان البعث يكون للارواح فقط وللاسف هناك بعض من ينتسبون للإسلام يقولون بهذا القول وهم مرتدون بهذا القول. كم نسينا ابن سينا الذي الفيلسوف وهو منسوب الى الشيعة الاسماعيلية له رسالة في هذا المعنى يدعي فيها ان البعث للروح فقط وليس للجسم - 01:19:08

ومنهم من يقول ان البعث يكون للروح والجسم ولكن الله عز وجل يضع الارواح في اجسادا جديدة يخلق اجسادا جديدة. فهم ينكرون البعث لنفس الاجساد التي كانت في الدنيا وفي الحقيقة هذا القول ايضا فيه انكار للبعث. لان العرب لم تذكر - 01:19:31

ان يخلق الله خلقا اخر في الاخرين. لانهم يرون هذا في الدنيا يرون ان الله يخلق كل يوم انسانا في الدنيا لكنهم انكروا ان نفس الاجساد ترجع مرة اخرى وفي الحقيقة الذي يقول بهذا القول هو كافر. وان كان بعض اهل العلم يرون ان هذا اه ليس مكفرا بل هو مفسق. والاظهر ان هذا مكفر لماذا؟ لان هذا - 01:19:50

في انكار لحقيقة البعث لان هذا فيه انكار لحقيقة البعث نعم لان الله عز وجل عندما ذكر البعث قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ فالارض تنقص من اجسادهم وترجع - 01:20:10

هذه الاجداد مرة اخرى من الارض الى ما كانت عليه في الدنيا يخلقها الله عز وجل مرة اخرى فاذا البعث الايمان آبا بالبعث كما ذكرت عليه ادلة كثيرة في كتاب الله عز وجل - 01:20:33

ثم ذكر الركن الاخير من اركان الايمان هو الايمان بالقدر. والايمان بالقدر له مراتب اربع ينبغي على العبد ان يعلمها وان يؤمن بها ان الله عز وجل عالم بكل شيء - 01:20:48

علما ازليا قديما لا اول له وهذا العلم اسماعوني انا جاينك نعم اسماعك نعم. نعم وهذا العلم العلم القديم هذا علم لاول له وهو علم بالتفاصيل والكليات علم بالجزئيات والكليات. علم متناول لكل شيء. من اظهر الآيات - 01:21:04

في كتاب الله تعالى التي آتا ندل على ان علم الله عز وجل شامل لكل شيء. قوله تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. هذه الآية - 01:21:32

كما يقول بعض المفسرين من اظهر الآيات التي تدل على ان هذا القرآن هو كلام الله وليس كلام بشر. لان الانسان لا يخطر على باله ابدا اذا اراد ان يتكلم عن علم الله مثلا ان يذكر ان هذا العلم يتعلق بورقة شجر تسقط - 01:21:49

او بحبة في الارض تنبت لا يخطر على بالي هذا. فالله عز وجل ذكر ان علمه متعلق بادق التفاصيل. فكيف لا يكون متعلقا بافعال العباد التي هي محل التكليف. اذا كان علمه متعلق - 01:22:07

بافعال الجمادات التي هي ليست مهلا للتکليف. فمن باب اولى ان يكون علمه متعلقا في افعال العباد المرتبة الاولى كما ذكرت من مراتب الايمان بالقدر العلم. ثم المرتبة الثانية مرتبة الكتابة - 01:22:23

ان الله عز وجل كتب ما اراد كونه في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما في الحديث الذي عند مسلم والله عز وجل هذا والله عز وجل كتب هذا في كتاب لحكمة ارادها - 01:22:37

لماذا كتب الله عز وجل هذا كتبه في كتاب ليبين للعباد قدرته سبحانه وتعالى ووجوب نفوذ ما كتبه. والحكمة بينها الله تعالى في

سورة الحديد. في قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض - 01:22:57

في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسir ما اصاب من مصيبة الارض ولا في انفسكم الا في كتاب في اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأ من قبل ان نخلق المصيبة - 01:23:13

ان ذلك على الله يسir. ثم بين الله تعالى الحكمة من ذلك بين تعلی الحكمة من ذلك الحكمة من هذه الكتابة وهي ان الله عز وجل كتب هذا لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - 01:23:29

واذا علمت ان الله كتب هذا في اللوح المحفوظ. ونزلت بك مصيبة. لا تحزن على هذه المصيبة لانها مكتوبة لابد ان تقع اذا علمت ان ان كل شيء مكتوب لا تفرح فرحا ينسيك شكر النعمة ولا تفرحوا بما اتاكم. فهذه حكمة من حكم الكتابة - 01:23:48

ولما سأله فرعون عليه لعنة الله موسى عليه السلام عن القرىء الاولى قال فما بال القرون الاولى؟ اخبرني يا موسى اذا كنت تدعى انكنبي؟ اخبرني عن القرون الاولى يعني عاد وثمود ما بال وما تفاصيل اخبارها - 01:24:04

فموسى من ادبه مع الله لم يدع لنفسه علم الغيب. انما قال علمها عند ربها في كتابه لا يضل ربها ولا ينسى لماذا قال موسى لا يضل ربها ولا ينسى - 01:24:20

لان الذي يكتب من اهل الدنيا انما يكتب خوفا من الخطأ. يكتب مثلا الدين وقدره خوفا ان يخطئ في قدر هذا الدين او يكتب خوفا من النسيان بالعلم حتى لا ينساه. يطلب الفوائد حتى لا ينساها. والله عز وجل منزه عن هذين الامرين. منزه عن الضلال وهو الخطأ ومنزه عن النسيان. فما كتب - 01:24:30

خوفا من الخطأ او النسيان انما كتب لبيان كمال قدرته على انفاذ مشيئته فيما علمه ازلا مرة اخرى كتب الله عز وجل مقادير الخلائق لبيان كمال قدرته فيما علمه ازلا وانه لابد ان يكون نافذا - 01:24:53

ولكي يعلم العباد كما ذكر في سورة الحديد في الاية التي ذكرت لكي يعلم العباد ان ما وقع عليهم من خير او شر انما هو بقدر الله فلا يحزنوا على ما فاتهم - 01:25:12

ولا يفرحوا اه بما اتاهم فرحا ينسفهم اه شكر النعمة ثم قال المصنف رحمة الله ومن الایمان بالله ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 01:25:22
طيب بعدهما اجمل الایمان بالله والملائكة والكتب الى اخره ثم بدأ يفصل في الایمان بالله. قال ومن الایمان بالله؟ الایمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز. فمِنْ هَنَا لِلتَّبَعِيلِ؟ يعني من جملة الایمان بالله ان تؤمن بما وصف الله عز وجل به نفسه في كتابه العزيز. من غير - 01:25:51

تحريف اهل السنة يؤمدون بصفات الله عز وجل على وجه خال من المعاني الباطلة التي وقع فيها اهل البدع نادي المعاني الباطلة التحريف التحريف في الاصل من قولهم حرف الشيء عن وجهي - 01:26:14

يعني اذا غيرته يحرفون الكلمة عن مواضعه يحرفون الكلمة من بعد مواضعه التحريف هو امالة الشيء عن حقيقته عن حقيقته الصححة مثلما فعل اليهود ابدالهم حطة الى حنطة وقولوا حطة بدلوها الى حنطة. قولوا حطة يعني قولوا يا ربنا حط عنا خطایانا - 01:26:33

كذلك بدلوها الى حنطة. كذلك ما فعله بعض الجهمية. عندما حرف قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما قال كلام الله موسى حتى يجعل آآ موسى هو الذي تكلم وينفي صفة الكلام عن الله عز وجل. اما التعطيل - 01:27:01

هو مأخذ من العقل وهو الخلو قوله تعالى وبئر معطلة اي مهملا اهلها والتعطيل المراد به نفي صفات الله وانكار قيامها بالله. فالتحريف اذا تغيير الصفة نعم يقول مثلا - 01:27:18

من التحريف اعطيك مثلا للتحريف اخر كما كلام الله موسى تكريما لهذا التحريف. مثال اخر قولهم مثلا في حديث الصحيحين ان الله عز وجل يضع قدمه في النار. الاشاعرة يريدون ان ينفوا صفة القدم عن الله تعالى - 01:27:36

يقولون يضع قدمه في النار ان يضعوا خلقا يقدمهم الى النار يعني يضعوا اول خلق يتقدم بهم الى العذاب. وهذا طبعا فيه تحريف

عجيب لأن هناك روايات أخرى يضع رجله. حتى هذه الرواية يتأولها بتأويل آخر اعجب من هذا - 01:27:52

المهم ان التحريف هو تغيير اللفظ وصرفه عن ظاهره بدون دليل بدون قرين. اما التعطيل هو نفي صفة بالكلية. نفي وتعطيلها بالكلية. فالفرق بين التحريف والتعطيل. ان التعطيل نفي للمعنى - 01:28:09

الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة. اما التحريف هو تفسير النص لمعاني باطلة اما بتأويلها تأويل يدي بالقدرة واما بتحريف الفاظها واما بتحريف الفاظها ومن التحريف كذلك والتعطيل التفويض هو ان يقال ان الفاظ الكتاب والسنة - 01:28:25

اللي في الاسماء والصفات يعني الاسماء والصفات لها معان نحن لا نعلمها. وادي الطريقة ايضا للاشاعرة كما يقول صاحب جوهرة التوحيد الشعري يقول وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها. يعني لا ينطليان - 01:28:47

في نفي الصفات اما التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره يقول ان اليد مثلا هي القدرة واما التفويض يقولون الله له يد ولكن لا نعلم معنى اليد. اهل السنة لا يفاضلون في المعنى - 01:29:04

انما يثبتون معنى الصفة ويفوضون في الكيف التفويض معناه ان يترك المعنى لله. عز وجل. هذا المذهب باطل لم يقل به السلف من هذا المذهب وصفه شيخ شيخ الاسلام بانه مذهب اهل التجهيل. وقال مذهب المفوضة - 01:29:16

اقبح من مذهب المعطلة. لماذا لأن المفوض يتهم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بالجهل انهم سمعوا الفاظ في القرآن والسنة مثل اليد والوجه والقدم ولم يسألوا عن معناها. لم يفهموها ولم يسألوا عن معناها. لأن المفوضة يقولون - 01:29:35

هذه الالفاظ لها معان نحن لا نعلمها. نؤمن بها هكذا لا نعلمها. فاليد عندهم كالرجل كالوجه آ كالعين كلها لا معنى لها معلوم عندهم. لها معنى معلوم عند الله لا يعلمه الا الله. لأن الله خاطبنا بكلام لا نفهمه. وانا من ابطل الباطل وفيه نسبة - 01:29:53

النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرت وانبهت الصحابة الى الجهل. حاشاهم من هذا. فاذا من الخطأ والضلالة ان يقال ان مذهب السلف هو التفويض. بل هذا مذهب المتأخرین من الاشاعرة. فالسلب لم السلف لم يفوضوا في المعنى انما فوضوا في الكيف. كما قال الامام

ما لك عندما سئل عن الاستواء قال الاستواء ماذ؟ معلوم - 01:30:14

معلوم في اللغة ومعناه معلوم والكيف مجهول اما قوله من غير تكييف ولا تمثيل فالفرق بينهما ان التكليف ان يعتقد ان صفات الله على كيفية معينة يعتقد ان يد الله لا كيفية معينة. او يسأل عنها بكيف. يقول كيف يد الله - 01:30:34

اما التمثيل فهو ان يعتقد ان صفات الله مماثلة لصفات المخلوقين فاذا التمثيل ذكر الصفة مقيدة بمماثل. يقول يد الله كيدي وادي المذهب اقل من مذهب التعطيل ومذهب بعض الشيعة كالهشامية ومذهب بعض الكرامية. لكن المذهب التعطيل هو المذهب الاكثر

مذهب الاشاعرة والمعطلة والجهلية - 01:30:54

على تفاوت بينهم في درجات هذا التعطيل يعرف هذا في محله كتب العقاد اذا الفرق مرة اخرى بين التكليف والتعطيل. ان التكليف ان يعتقد ان للصفة كيف ولكن لا يمثل او يسأل عنها بكيس. اما التمثيل ان يعتقد انها مثل صفات المخلوقين - 01:31:16

عندما تقول من غير تكييف ليس معنى هذا انت نتشل كيف مطلقا بل ننفي الكيف الذي يتوجه العقل. الصفة لها كيف؟ ولكن هذا الكيف لا يعلمه الا الله لماذا لها كيف لا يعلم الا الله؟ لأن الله قال عن نفسه ليس كمثله شيء - 01:31:39

وهو السميع البصير ليس كمثله شيء يعني ليس مثل ذاته شيء. هذا هو الصحيح في معنى الآية. فالكاف هنا بمعنى مثل ومثل بمعنى ذات يعني ليس مثل ذاته شيء ومماثلي في اللغة - 01:31:58

تأتي بمعنى ذات. تقول مثلا مماثلي لا يفعل كذا يعني انا لا افعل كذا فليس كمثله شيء يعني ليس مثل ذاته شيء لأن طرق طرق معرفة الصفة طرق معرفة كيفية الشيء ثلاثة طرق عقلية لا رابع له - 01:32:17

اذا اردت ان تعرف صفة اي شيء لا يمكن ان تعرفه الا بواحد من طرق ثلاثة هذه الطرق الثلاث كلها منتفية عن الله. الطريق الاول هو ان ترى هذا الشيء. والله عز وجل لم تراه الاعين - 01:32:36

وكيف تعرف صفتة؟ الطريق الثاني ان يوصف لك. والله عز وجل لم يصف لنا كيفية صفاتة. فكيف نعرف هذا الطريق الثالث هو ان

يكون له مثل فتعرف صفته بالقياس على مثله. فإذا قلت لك مثلا هل رأيت الاسد؟ تقول لا. اقول لك هل رأيت النمر؟ تقول نعم. اقول لك الاسد - 01:32:50

يشبه النمر فلك ان الان ان تتصور كيفية الاسد والله عز وجل ليس له مثل يقاس عليه. فهذه الطرق الثلاث منتفية في حق الله. فاي صورة تأتي الى ذهنك بصفة اليد مثلا او في صفة الوجه او العين. فالله عز وجل على خلافها - 01:33:12

قال بل يؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فهذه الآية اصل عند اهل السنة وفيها رد على المعلولة ورد على المشبهة رد على المشبهة في قولي وليس كمثله شيء - 01:33:32

الذي يشبه الخالق بالمخلوق نقول له ليس كمثله شيء ورد على المعلولة بذكر صفتني السمع والبصر الذين ينفون الصفات عن الله عز وجل. فقال وهو السميع البصير ولعل السر في تخصيص هاتين الصفتين بالذكر في هذه الآية - 01:33:48

السميع البصير السر في هذا والله اعلم كما قال بعض اهل العلم ان هاتين الصفتين السمع والبصر لا يخلو منهما مخلوق واذا كان المخلوق له سمع وبصر وكان الله له سمع وبصر فمن باب اولى ان يثبت لله الصفات الاخرى التي - 01:34:06

يشترك فيها المخلوق مع الخالق هناك قدر مشترك يشترك فيه المخلوق مع الخالق. المخلوق له سمع وهو ادراك المسموعات والخالق له سامع. هذا القدر المشترك هو المعنى الذي يثبته اهل السنة - 01:34:25

مرة اخرى المعنى الذي يثبته اهل السنة هو القدر المشترك في اللغة الصفة بين الخالق والمخلوق وما زاد على ذلك لا يعلمه الا الله عز وجل. فسمع الله محظوظ بكل شيء ليس كسمع المخلوقين. ولكن السمع مفهوم انه ادراك المسموعات. والبصر ادراك المبصرات - 01:34:39

والعلم ادراك الاشياء على حقيقتها وهكذا بهذا القدر المشترك لا بد من اثباته لكي نثبت معنى الصفة. من نفي هذا القدر المشترك سيقع في التفويض عندما يسأل المفهوم من الاشاعرة ما معنى اليد؟ تقول له اليد يعطي بها ويؤخذ وتقبض وتبسط. هذا معناها في اللغة. اما كيفيتها نحن لا نعلم - 01:34:57

فإذا خلاصة الكلام ان هذه الآية عظيمة سورة الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. رد اولها على المشبهة ورد اخرها على المعلولة. وخص الله عز وجل هاتين الصفتين بالذكر السمع والبصر. لأنها صفات موجودة في المخلوقين. ومع ذلك - 01:35:21

نثبتها لله ولا يكون هناك تشبيه بين الخالق والمخلوق لأن معطي الكمال هو اولى به ولا شك ان السمع والبصر صفات من صفات الكمال ولذلك قال تعالى يحسب ان لم يره احد؟ الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين؟ كأن الله يقول - 01:35:42

كيف لا يراك الله وخلق لك عينين اعطيك العينين لترى بهما ومعطي الكمال اولى ابيه فلا بد ان يكون له عهد عيناه سبحانه وتعالى وهكذا قال المصنف رحمة الله فلا ينفعنا عنه ما وصف به نفسه ولا يهربون الكلم عن مواضعه - 01:36:02

ولا يلحدون في اسماء الله تعالى وآياته. ولا يكيفون ولا يمثلون صفات خلقه فلا ينفون عنه الى اخره هذا تفصيل لما سبق. اذا كانوا يؤمنون بالله على هذا الوجه - 01:36:29

ولا ينفون ولا يحروفون ولا يكيفون ولا يمثلون وعرفنا الفرق بين التكثيف والتمثيل وليحروفون الكلمة عن مواضعه. الموضع المعاني التي يجب تنزيل الكلام عليها المعاني التي يجب تنزيل الكلام عليها. لماذا؟ لأنها هي التي تتبادر الى الذهن - 01:36:45

المعنى المتبادر الى الذهن الذي يأتي الى ذهنك اولا. هذا المعنى هو الذي لا بد ان تثبته لله عز وجل. فعندما يقول الله يد الله فوق ايديهم لا بد ان تثبت له يدا سبحانه وتعالى - 01:37:06

تليق بجلاله سبحانه وتعالى. حتى ان قلت اذ دعيت ان هذه اليد مثلا هي النعمة والقدرة فالجواب عن هذا من وجهين. الوجه الاول انك صرفت اللفظ عن ظاهره بدون قرينة - 01:37:18

الوجه الثاني ان العرب لم تستخدم اليد مجازا في القدرة او النعمة الا لمن كان عنده يد اصلا يعني عندما يقول هذا الملك يده واسعة. يعني كريم لم يستخدم هذا المجاز - 01:37:30

اليد بمعنى العطاء الا لان الملك عنده يد اصلا والله عز وجل لو اراد باليد القدرة او النعمة لا يتتجوز بهذا الا اذا كان عنده سبحانه وتعالى

يد اصلا. فهذا وже اخر في الجواب عنهم. الوجه الاول هو انهم صرفوا اللفظ عن ظاهره بدون قرينة. الوجه الثاني حتى - 01:37:47
ان سلمنا بالمجاز ونحن لا نسلم به هنا ولكن حتى يلمنا به. فالمجاز انما يثبت اذا كان الاصل ثابتا. اذا كان الاصل ثابتا يعني مثلا لا يمكن ان تقول عار الجدار لا تناه لان الجدار ليس له عين. لكن يمكن ان تقول عين الحارس لا تناه بمعنى انه يقظ - 01:38:04
يعني يقوم بعمله جيدا لان له عين اصلا. وهذا المعنى اشار اليه شيخ الاسلام في مواضع على كل حال الفل عنهم ما وصف به نفسه. ويحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في في اسماء الله واياته. الالحاد - 01:38:26

هو الميل منه اللحد هو الشق في جانب القمر. الشق في جانب القبر سمي لها لانه مائلا. عن سنة القبر مائلا عن الحفر يكون هكذا واللحد شق في جانب القبر - 01:38:41

والالحاد في اسماء الله واياته لو انواع كما قال ابن القيم ان الالحاد في اسماء الله صرفها عن معناها المراد يقول ليده القدرة مثلا والاسطواء هو الاستيلاء كما يفعل الاشاعرة وغيرهم - 01:38:56

من الالحاد في اسماء الله ان يسمى المخلوق باسم من اسماء الله مختص به كان تسمى فلان جبار او قهار من الالحاد في اسماء الله ان تتخذ اسماء للاله الباطلة. سموا اللات من الله والعزوة ابن العزيز - 01:39:11

من الالحاد في اسماء الله عز وجل ان تعطل او تنفي بالكلية فكل هذا داخل في الالحاد باسماء الله عز وجل خلاصة ما تقدم ان السلف يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه - 01:39:28

وصفة به رسوله صلى الله عليه وسلم بدون تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا اه تكييف ويثبتون هذه الاسماء لله عز وجل ويثبتون معانيها ولا يفاؤضون في المعنى انهم يفاؤضون ان لم يفاؤضون في الكيف - 01:39:44

لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له لانه سبحانه لا سمي له سبحانه التسبيح لفظ المراد بالتنزيه تنزيه الله عز وجل عن كل نقص والتسبيح مأخوذ من السبح والابعاد - 01:40:02

سمى السباح البحري سابحا لماذا لانه يبتعد عن الشاطئ سمي سببحا لانه يبتعد عن الشاطئ. فالتسبيح في اللغة والابعاد عندما تقول سبحانه الله اي ابعد الله عن كل نقص. انزع الله عن كل نقص. فالتسبيح تنزيه - 01:40:24

ولذلك يقدم على الحب. نحن قلنا في اول الكلام ان الحمد هو الثناء على الله. مدح الله بسبب صفات الكمال. التي يتصرف بها سبحانه وتعالى السلام على الله بهذه الصفات - 01:40:42

ويقول اولا التخلية وهي التسبيح ثم التخلية وهي الثناء عليه بصفات الكمال. لانه سبحانه لا سمي له. السمي هو النظير يستحق مثل اسمه. تقول فلان سمي. انا اسمي محمد وفلان اسم محمد. فهو سمي - 01:40:54

والله لا سمي له اي لا مشابه له في اسمه. فان قيل يجوز ان نسمي العبد رحيم والله رحيم. فنقول رحمة العبد لا مقارنة بينه وبين رحمة الله. فالله عز وجل له الرحمة الكاملة التي لا نقص فيها بوجه من الوجه - 01:41:12

ورحمة العبد يدخلها النقص. ولا تساوي شيئا من رحمة الله. فاذا السمي هو المماثل في الاسم وحقيقة الاسم وصفة والصفة والله عز وجل ليس له سبيل قال تعالى رب السماوات والارض - 01:41:28

وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي؟ هذه الاية جمعت انواع التوحيد الثلاثة رب السماوات والارض هذا توحيد الربوبية واعبدوا هذا توحيد الالوهية. هل تعلم له سمي هذا توحيد الاسماء والصفات؟ يعني ليس له مماثل في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. فاذا ليس - 01:41:43

بالنفي السمي هنا ان يسمى غيره بمثيل اسمائه. لان هناك اسماء مشتركة كالرحيم وغيره. انما المراد ماذا انه لا يشرك احد في معنى اسمائه سبحانه وتعالى والكافه هو المساوي هو لم يكن له كفوا احد. والنـد - 01:42:05

المساوي كذلك لا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون والله عز وجل لا سمي له ولا كفؤ ولا ند له سبحانه وتعالى. ثم قال رحمه الله ولا يقاس بخنقه فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا - 01:42:25

من خلقه ثم رسول عز وجل لا يقاس بخلقـه لا يقاس بخلقـه قياسا تمثيل وقياسا مساواة حاشـه سبحانه وتعالى ان يقاس لكن يقاس

قياس الاولى. قياس الاولى ثابت لله عز وجل. ان كل كمال في المخلوق - 01:42:49

والله عز وجل اولى به قال تعالى انظر الى هذه الاية العظيمة وهي ذكرت في موضعين في القرآن في الشورى وفي في الروم قوله عز وجل اعلى في السماوات والارض. المثل الاولى - 01:43:07

المثل هو الصفة لابد ان تعلم ان من معاني المثل في اللغة لها معان من معانيها الصفة. مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون. اي صفة الجنة فلو المثل الاعلى اي الصفة الاعلى في السماوات والارض. يعني كل كمال - 01:43:22

تراء في المخلوقات في السماوات والارض فالله عز وجل له كمال اعلى منه ولذلك تجد في القرآن الله يضرب لنفسه المثل المقياس الاولى مثلا مثل قوله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ فانت في سوء تخافونه - 01:43:42

كخيفتكم انفسكم معنى الاية اذا كان لك عبد تملكه هل ترضى ان يكون هذا العبد مالكا لشيء من مالك؟ الجواب لا. لانه مملوك لك فكيف تجعل العباد شركاء لله في العبادة - 01:44:05

هذا القياس الاولى اذا كنت انت ايتها المخلوق الضعيف الذي تملك ملكا ناقصا لا تقبل مشاركة العبد لك في مالك. فكيف تقبل ان يشارك العبد الله عز وجل في الوهيتها؟ هذا القياس الاولى. اذا قياس الاولى ثابت لله - 01:44:20

قال فانه اعلم بنفسي وبغيره واصدق قيلا اي اصدق قولوا واحسن حديثا من خلقه ماذا يريد شيخ الاسلام بهذه العبارة فانه اعلم بنفسي وبغيره. يعني الله عز وجل عندما وصف نفسه بان له يد - 01:44:38

بان له سبحانه وتعالى قدم ولو عين والله عز وجل اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا. اصدق قولوا واحسن حديثا. فنقول للذين عطلوا هذه الصفات. قل انت اعلم ام الله. الذين نفوا هذه الصفات عن الله - 01:44:55

يظن العناد والتنزيه لله عز وجل. نقول لهم قل انت اعلم ام الله. الله عز وجل اعلم منكم واصدق قولوا منكم واحسن حديثا من خلقه ثم رس له صادقون مصدوقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. رس له صادقون فيما اخبروا به عن الله عز وجل - 01:45:14

مصدوقون يصدقهم المؤمنون بخلاف الذين يقولون على الله ما لا يعلمون. لان الرسول هو اعلم الخلق بالله عز وجل وبما يريد اخبارهم به عن الله عز وجل هو افصحهم والذين يؤولون هذه الصفات - 01:45:35

هم يتهمون الرسول بعدم البيان. وعدم الفصاحة وانهم قالوا شيئا والله عز وجل اراد شيئا اخر. وانك تعجب عندما تقرأ في كلام المتكلمين عندما يتجرأون على التصريح بهذا. مثلا تجد الرازي هو من ائمة الاشاعرة غفر الله له. يقول - 01:45:52

ظواهر الكتاب والسنة اي نصوص الصفات يقصد كفر يجب تأويله. لو اخذنا بظاهر الكتاب والسنة هذا كفر يعني لو قلنا ان الله له يد لو عين ان الله ينزل هذا كفر يجب تأويله. لماذا كفر عندهم؟ لانه يلزم منه التشبيه - 01:46:11

هم شبهوا الله بخليق اولا ثم عطلوا صفات الله عنه سبحانه وتعالى. كما يقول ابن القيم كل معطل مشبه. شبهه اولا ثم عطلوا اخرا ثم قال رحمه الله ولهذا قال سبحانه وتعالى - 01:46:30

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين يصبح نفسه عما به المخالفون لرس له. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيوب وادي الاية ختم الله عز وجل بها سورة الصافات - 01:46:48

سورة الصافات سورة ذكر الله عز وجل فيها احوال الانبياء مع الامم السابقة. وكيف آا اهلکهم ثم ختم بهذه الاية سبحان ربك تنزيه لله عز وجل رب العزة ورب العزة من اضافة الصفة الى الموصوف - 01:47:15

والله عز وجل هو صاحب العزة اخوي العزيز فالعزيمة صفة من صفاته. سبحان الله عما يصفون يعني سبحان الله عز وجل عما يقول الكافرون في الله من صفات النقص - 01:47:32

نזה الله عز وجل والمناسبة في ختام هذه السورة بهذه الاية ان الله تنزه عن ان يترك رس له بدون نصر تنزه عن ان يترك من كفر به بدون عقاب في الدنيا وقبل الآخرة - 01:47:48

تنزه عن صفات النقص سبحانه وتعالى. تنزه عن تنزه عن ان يوصف بغير ما وصف به نفسه سبحانه وتعالى. سبحان رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين. سلام على المرسلين - 01:48:05

ينزه المرسلون عن كل نقص ومن النقص الذي ينزع عنه المرسلون انهم لم يقوموا بالتبليغ عن الله عز وجل حق التبليغ بل اوقعوا الناس في الوهم واللبس عندما اخبروهم بما لم يرد الله عز وجل - 01:48:33

ما معناه والحمد لله رب العالمين قلنا الحمد لله رب العالمين والكمال كله لله. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون الرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيوب - 01:48:50

نعم وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات. هذه مسألة مهمة ان الله عز وجل في القرآن عندما وصف نفسه وجمع بين النفي والاثبات. ولكن ينبغي ان يعلم ان طريقة القرآن - 01:49:05

هي التفصيل في الاثبات والاجمال في النفي يعني الله عز وجل عندما ينفي ينفي مجملًا وعندما يثبت يفصل في النفي يفصل في الاثبات. كما قال تعالى مثلا ليس كمثله شيء. هذا نفي نفي مجل - 01:49:23

ثم قال وهو السميع البصير. هذا اثبات هذا اثبات مفصل فنادرا ما تجد القرآن قد فصل في النفي. مثال التفصيل في النفي من النادر في القرآن قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - 01:49:41

قال هذا التفصيل في النفي بعد ما فصل في الاثبات. الله لا اله الا هو الحي القيوم الله اثبات لا اله الا هو اثبات الحي القيوم اثبات. ثم نفي فقال لا تأخذه سنة ولا نوم. من النفي كذلك امر ربك بظلم للعبد. لماذا لم يفسر - 01:49:57

في النفي وفصل في الاثبات. لأن النفي الممحض ليس كمالا يعني اذا اردت ان تنبح شخصا هل تقول فلان ليس جاهلا وليس غبيا وليس ظالما تفصل هكذا في في النفي - 01:50:14

لا اذا اردت ان تنبح عليه ثناء كاما تمدحه تقول فلان عادل وعالما لأن الاثبات يتضمن النفي والزيادة اما النفي لا يتضمن الاثبات. اذا قلت فلان ليس جاهلا لا يلزم ان يكون عالما - 01:50:29

نعم لا يلزم ان يكون عالما كبيرا وهكذا اذا اهل السنة يأخذون بطرق القرآن عندما جمع الله لنفسه بين النفي والاثبات. ولكنهم يفصلون في الاثبات ويحملون في الناس كطريقة القرآن. بخلاف اهل البدع - 01:50:44

اهل البدع تراهم يفصلون في النفي. ترى مثلا الاشاعرة يقولون الله ليس في داخل العالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال. ولا فوق ولا تحت ولا جوهر ولا عرض ولا طعم له ولا لون ولا رائحة تجل - 01:51:00

في كتبهم تفصيل عجيب في النفي مما لم يرد عليه دليل اذا كل من النفي والاثبات ورد في القرآن والتفصيل ورد كثيرا في الاثبات وورد قليلا في النفي كما ذكرت - 01:51:11

والجماعة عما جاءت به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين فلا عدول له هذا مترتب على ما تقدم من بيان ان ما جاء به الرسل هو الحق - 01:51:27

الذى يجب اتباعه ولا يصح تركه او العدول عنه وقد علل هذا الامر وعدم جواز العدول لأن ما جاء به الانبياء هو الصراط المستقيم. الطريق السوي الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف - 01:51:51

والصراط المستقيم لا يكون الا واحدا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. واهل السنة هم وسط بين الفرق يبين شيخ الاسلام في اواخر هذه الرسالة - 01:52:06

وسط بين المعطلة وبين المشبهة. وسط بين القدرة وبين الجبرية. وسط بين الخوارج وبين المرجنة. وهكذا فلا عدول عن هذا الصراط المستقيم فانه صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 01:52:19

وحسن اولئك رفيقا يشرع بعد ذلك شيخ الاسلام في كلام طويل سياطي معنا في بيان اشياء من صفات الله عز وجل. نصوص من الصفات التي وردت في الكتاب والسنة يشرع في الكلام علي - 01:52:35

قال آآ رحمة الله نعم وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد - 01:52:52

ولم يكن له كفوا احد بهذه السورة العظيمة لانها اشتغلت من اسماء الله وصفاته على ما لم يشتمل عليه غيره. ولذلك سميت سورة الاخلاص التوحيد من كل والوثنية. كما في الحديث - [01:53:10](#)

الذى عند احمد حديث ابى ابن كعب ان الكفار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك. هذا من جهالهم وقول من الله بلا علم لا يعلمون قدر الله. انسب لنا ربك اذكر لنا نسبه - [01:53:27](#)

اذكر لنا اباء واجداده وتعالى اللهم عنا هذا علوا كبيرا. فنزلت هذه السورة قل هو الله احده. وقد ثبت في الحديث الصحيح انها تعدل ثلث القرآن واختلف اهل العلم في هذا المعنى لماذا تعدل ثلث القرآن؟ على اقوال اقرب هذه الاقوال ما ذكره شيخ الاسلام - [01:53:38](#)

ان القرآن الكريم على ثلاثة اقسام يعني القرآن مقاصد القرآن ثلاثة مقاصد المقصد الاول الامر والنهي. التشريع والمقصد الثاني القصص والاخبار الامم السابقة والمقصد السادس التوحيد وهذه الصورة شملت تكلمت فقط عن التوحيد - [01:54:00](#)

وهذا القسم الثالث هو اشرف وهذه الاقسام الثلاثة فلما تضمنت هذه الصورة وصول التوحيد كانت تعدل ثلث القرآن قل هو الله احده دلت على نفيه الشريك من كل وجه. فالله عز وجل ليس له شريك بوجه من الوجوه. لا في الذات - [01:54:20](#) ولا في الصفات ولا في الافعال دلت على التفرد بالعظمة والكمال. ولهذا لا يطلق لفظ احد في الاثبات الا على الله عز وجل ولفظ احد يبلغ من واحد يعني واليهم يلوون واحد وردة في القرآن. ولكن لفظ احد ابلغ - [01:54:39](#)

يقول الله احده هذا خاص بالله. اما تقول رأيت عالما واحدا. واحد يوصف به الله ويوصف به غير الله. اما لفظ احد يوصف به الا الله عز وجل في الاثبات. اما في النفي قد يوصف به غيره في النفي - [01:54:56](#)

ليس في البيت احده اما احده في الاثبات لا يوصف به الا الله عز وجل الله الصمد والحمد اسم من الاسماء الجامدة. لابد ان تعلم ان اسماء الله عز وجل نوعان - [01:55:11](#)

اسماء خاصة واسماء الجامدة. الاسماء الجامدة تجمع كثيرا من المعاني منها اسم الصفا فاسم الصمد هو الكامل كما قال ابن عباس في سؤدده السواد والسيادة الكامل في سعادته الشريف الكامل في شرفه سبحانه وتعالى - [01:55:25](#)

الذى يcmd اليه جميع الخلائق يقولون صمد الي اذا قصده. يقصده جميع الخلائق لقضاء الحاجات لما له من صفات الكمال القدرة والعلم بحاجة العباد والقدرة على جلب النفع ودفع الضر. فلذلك يcmd اليه جميع العباد. وايضا فسر الصمد بأنه الذي لا جوف له - [01:55:46](#)

لا جوف له يعني لا يأكل ولا يشرب على المجاهد والحسن في تفسير الصمد. والذي تcmd اليه الخليق. اذا عندنا ثلاث معانى للصمد. الصمد الكامل في سؤدده. الصمد الذي لا جوف له لا يأكل ويسرب - [01:56:08](#)

الصمد الذي تcmd اليه الخلائق جميعا في حاجاتها في حجاجها في قضاء الحاجات. فاذا الاثبات الاحدي لله يتضمن نفي المشاركة والمماطلة واثبات الصمدية يتضمن اثبات جميع الاسماء الحسنى لانه اذا كان الذي يقصده الخلائق يلزم من هذا ان يكون عليهما حكيمها قادرها سمعيا بصيرا - [01:56:22](#)

هذا كله توحيد الاثبات. هذا التفصيل في ماذا؟ في الاثبات. الله احده الصمد طيب توحيد التنزيه والنفي باقي الصورة يؤخذ من قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [01:56:45](#)

والله عز وجل لم يلد ولم يولد لانه لو ولد لكان محتاجا الى الولد. ولم يولد لانه لو كان مولودا لم يكن خالقا. لان الخالق لا يكون مولود - [01:57:00](#)

ولا يحتاج الى غيره. ولم يكن له كفوا اي مثيلا احده. فهذه الاية اذا اشتغلت على التوحيد بنوعيه توحيد الاثبات وتوحيد النفي يحق لها ان تعدل ثلث القرآن ثم تكلم عن اية الكرسي فقال - [01:57:13](#)

وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [01:57:30](#)

ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه بما شاء كرسيه السماوات والارض ولا يعوده حفظهما وهو العلي العظيم اية
الكرسي كما هو معلوم لكم هي اعظم اية في كتاب الله عز وجل - 01:57:50

وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم والحي اسم من اسماء الله عز وجل. يلزم منه
اثبات كثير من صفات الكمال. فكونه حيا حياة كاملة - 01:58:12

يلزم من ذلك انه سميع وانه بصير وانه عليم وانه قادر. والقيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره. القائم بنفسه لا يحتاج الى احد اقيم
الغير يحتاج اليه كل احد ويلزم من قيوميته انه لا تأخذه سنة ولا نوم. لانه لو كان ينام والسنة هي مقدمات النوم. السنة هي النعاس.
مقدمات النوم - 01:58:27

لو كان تأخذه سنة او لوم ما كان قيوما وما كان حيا. لان الصلة والنوم يخالفان الحياة الكاملة والله سمي النوم موتا. الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - 01:58:50

النوم اخو الموت. والله عز وجل منزه عن هذا لان حياته حياة كاملة وبعد ما اثبت له الحياة الكاملة وقيامه على كل نفس فمن هو قائم
على كل نفس بما كسبت - 01:59:05

ونفي النوم والسلة عنه. هذا في توحيد الاثبات في الحي القيوم توحيد التنزيه في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم اثبت الملك الكامل له ما
في السماوات وما في الارض - 01:59:19

والملك الكامل يلزم منه انه ما لک للشفاعة كما قال تعالى قل لله الشفاعة جمیعا له ملك السماوات والارض. تجد ان الله عز وجل عندما
يتكلم عن الشفاعة يتكلم عن الملك. الملك التام - 01:59:32

والذي يملك الملك التام هو الذي له الشفاعة. ما هي الشفاعة الشفاعة هي التوسط لجلب نفع او دفع ضر صوته لجلب نفع او دفع دور
کما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اشفعوا تؤجروا. ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء. يعني اذا اردت ان تشفع اشفع
01:59:48 -

في امر مشروع لجلب نفع الى فقير مثلا تشفع له عند الامام لكي يعطيه من الزكاة. ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء. فتؤجر على
الشفاعة حتى ان لم تجب - 02:00:13

اليها كما يقول في هذا المعنى ابن حزم يعني اشفع حتى ان لم تجد فانك تؤجر على الشفاعة. من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب
منها والشفاعة شرعا الله عز وجل. انكلم سريعا عن عن الشفاعة. الشفاعة شرعا الله عز وجل لحكمة - 02:00:25
الله اعلم بها. ولعل هذه الحكمة هي بيان فضلي وقدري الشافع. يعني الله عز وجل قادر سبحانه وتعالى ان يصل النفع الى من شاء من
عباده. قادر ان ينفع اه بعض الناس فيخرجهم من النار برحمته وهذا ما يفعله الله عز وجل بعد شفاعة الشافعين. يخرج قوما من النار
لهم يعملوا خيرا قط - 02:00:44

ولكن الله عز وجل اراد ان يظهر فضل بعض عباده في الآخرة فجعلهم يشفعون فيمن شاء من عصاة الموحدين. او في رفع درجات
اقوام في الجنة لان هذه الشفاعة لهم في الآخرة فيها اظهار لقدرهم ومنزلتهم العظيمة عند الله عز وجل - 02:01:07
لان هؤلاء المؤمنين في الدنيا ما ارادوا المنزلة والجاه عند الناس. الا ترى ان الله عز وجل قد قال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا
يريدون علوها في الارض ولا فسادا. فالمؤمن - 02:01:26

لا يريد علوها في الارض. لا يريد شهرة. لا يريد منزلة عند الناس في الدنيا. والجزاء من جنس العمل. فلما ترك طلب العلو عند الناس في
الدنيا جازاه الله عز وجل جنس عمله. وهو منزلة عظيمة في الآخرة. وثناء عظيم في الآخرة من الناس. تخيل ان رجل - 02:01:40
يقول له يكمن سببا في اخراج رجل من النار. وفي خلودي في الجنة. اي فضل لها الشافع واي منزلة واي ثناء يكون من الناس عليه
يوم القيمة. فالله فعل هذا ليظهر فضل هؤلاء المؤمنين الذين كانوا اخفاء في الدنيا. ان الله يحب المؤمن التقي - 02:02:00
الخفي كان خفيا في الدنيا فجعله الله عظيم المنزلة في الآخرة. الا ترى ان الله قد قال عن انبائه في سورة الصافات يقول بعد ما تكلم
عن كلنبي وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. سلام على موسى وهارون. سلام على الياسين. تركنا عليه سلاما اي ثناء حسنا

فهؤلاء الانبياء لما لم يريدوا العلو في الارض ترك الله عليهم الثناء الحسن في كل الامم الى يوم القيمة ويكون لهم الثناء الحسن في الآخرة بالشفاعة لا تكونوا الا بشرطين باذن الله - [02:02:40](#)

وبالرضا عن المشفوع فيه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى والشفاعة لله عز وجل كلها يشفع لمن شاء من عباده يأذن لمن شاء من عباده ان يشفع - [02:02:57](#)

بهذين الشرطين بشرط الرضا عن عن المشفوح والاذن للشافع والذي ينسب الشفاعة الى المخلوق بدون اذن الله عز وجل ويجعل شفاعة ووسائل بين المخلوقين وبين الله وقد طعن في الله - [02:03:11](#)

في كمال الملك وكمال العلم والقدرة وشبه الله بخليقه. يعني الذين يثبتون شفاعة الذين يعبدون الاموات ويجعلونهم شفاعة ووسائل بينهم وبين الله والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلف. فهؤلاء - [02:03:28](#)

لا يؤمنون بان الله تام العلم وبان الله تم القدرة بل يقيسون الله على خلقه ملوك الدنيا هم ضعفاء ليس عندهم علم شامل ولا قدرة شاملة. يحتاجون الى وزراء واعوان - [02:03:47](#)

يوصلون النفع الى رعاياهم يحتاج الملك الى من يعلم الرعية من يحتاج الى المال من يحتاج الى المساعدة لان علم الملك ناقص وقدرة كذلك ناقصة لا يستطيع بنفسه ان يذهب ليعطي كل الناس - [02:04:03](#)

مثلا فيحتاج الى وسائل يتوضطون ويرفعون حاجات الناس اليه لنقصي في العلم والقدرة والله عز وجل كامل في علمه وقدرته. فمن شبه الله بخليقه في باب الشفاعة وجعل شفاعة بين الخلق وبين الله بدون اذن الله. فقد - [02:04:19](#)

اشرك وقع في الشفاعة الشركية والشفاعة الثابتة للمؤمنين يوم القيمة لها انواع يعني ليس هذا محل تفصيلها. ولكن اذكر ما خالف فيه الخوارج والمعتزلة اهل السنة. وهي الشفاعة في اهل الكبائر. فهذه ثابتة - [02:04:37](#)

آآ شفاعتي لاهل الكبائر من امتي كما في الحديث الذي عند احمد قال هذا النبي صلى الله عليه وسلم وهذه ينكرها المعتزلة والخوارج من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [02:04:53](#)

فذكر العلم هنا بعد ذكر الشفاعة لبيان ان الشفاعة ليست لنقص علم الله كما حال الملوك في الدنيا. الملك يحتاج الى شافع لان علمه ناقص ولذلك قال تعالى يعلم ما بين ايديهم. هو لا يشفع اولادا في الشفاعة لان العلم ناقص تعالى الله عن هذا - [02:05:07](#)

فهذا احتراز. احتراز من الظن بان الشفاعة انما هي لنقص علم الله. تعالى الله عن هذا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء - [02:05:27](#)

من علمه الا بما شاء يعني الله عز وجل لا يطلع عباده على الغيب الا بما شاء ولمن شاء. كما قال في اية اخرى عالم الغيب فلا يظهر على غبيه احدا - [02:05:40](#)

الا من ارتضى من رسول الغيب وعلم الغيب خاص بالله تعالى. من ادعى علم الغيب فقد كذب بالقرآن وكفر بالله تعالى ودعوة علم الغيب لها صور كثيرة معلومة كدعوة الكهانة او دعوى آآ - [02:05:56](#)

اه الاعراف او غير ذلك هؤلاء الذين يدعون علم الغيب هم لا يؤمنون بهذه الاية وبقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله. لا ولا يحيطون بشيء من علمه - [02:06:13](#)

ومن زائدة لتأكيد العموم. لا يحيطون بشيء من علمه. اي شيء من علم الغيب ولو كان شيئا قليلا لا يمكن للعبد ان يعلمه الا اذا اطلعه الله عليه وهذا لا يكون - [02:06:27](#)

الا للرسل والانبياء يطلع الله عز وجل من شاء منهم على شيء من الغيب ثم ذكر تعالى الكرسي. لماذا ذكر الكرسي في هذه الاية وهذه الاية تسمى اية الكرسي؟ لأنها الاية الوحيدة التي ذكر فيها الكرسي في القرآن. اولا - [02:06:40](#)

الصحيح من اقوال اهل العلم كما قال ابن عباس هو موضع قدمي الرب. وسع كرسيه السموات والارض. اذا كان كرسي الله وسع السموات والارض فكيف يكون عرشه؟ الذي هو اعظم من الكرسي؟ اما الكرسي في العرش الا كحلقة في فلة - [02:06:56](#)

فكيف يكون ملك الله عز وجل؟ فإذا الله ذكر تمام العلم وتمال الملك وتمام الملك وهو القدرة. لأن هذا الملك يدل على عظم قدرة الله تعالى وكما قلنا ان - [02:07:12](#)

الملوك في الدنيا يحتاجون إلى شفاعة بنقصهم في العلم والقدرة. فلذلك ذكر الله لنا العلم والملك والكرسي ليدل على كمال علمه وكمال قدرته. وإن اذنه في الشفاعة ليس عن نقص في العلم أو نقص في القدرة - [02:07:25](#)

ومع ذلك لا يؤوده أي لا ينفعه. لا يكرهه حفظهما أي حفظ السماوات والارض ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا والانزالات ان امسكهما من احد من بعده - [02:07:42](#)

هو العلي العظيم وعلو الله عز وجل ثلاثة انواع علو القدر والذات والقهر. علو الذات ان الله عال فوق خلقه بذاته سبحانه وتعالى. علو

القدر اي المنزلة. علو القهر يقهر عباده ولا يخرج احد عن امره وهو القاهر فوق عباده. هذه الآية اية عظيمة - [02:07:58](#)

يقول فيها الكلام لكن نكتفي بهذا ثم قال المصنف رحمة الله ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبحه - [02:08:20](#)

كما في حديث ابي هريرة الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عن الشيطان لما امسكه ابو هريرة وكان يأخذ من الصدقة فقال له الشيطان الا ادلك على آآ شيء - [02:08:40](#)

قال لو تقرأ آية الكرسي لا يقربك الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب وهذه الآية فضلها عظيم. يقرأها الانسان قبل نومه. ويقرأها اعقاب الصلوات كما في الحديث الذي في السنن - [02:08:54](#)

ان من قرأها دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت. فينبغي ان يواكب عليها وإن تقرأ في دبر كل صلاة. ولا يتعجل الانسان بعد السلام من الصلاة - [02:09:06](#)

من المحافظة على الاذكار التي بعد الصلاة فان فضلها عظيم ومن هذا الفضل هذه الآية فلو واظب عليها ومات آآ بعد ذلك آآ كان من اهل الجنة. كما في الحديث الذي ذكرت - [02:09:16](#)

وقوله سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت هل قرأته الاول والآخر وقوله سبحانه هو الاول والآخر قالت هذا لا لا هذا بعد هذه الآية طيب لا بأس الترتيب مختلف. نعم - [02:09:30](#)

وقوله وهو قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت توكل ما هو التوكل؟ التوكل هو الاعتماد على الله عز وجل في تحصيل المطلوب مع الاخذ بالأسباب. فالتوكل له ركنا. الاول - [02:09:55](#)

هو الاعتماد على الله بالقلب مع الاخذ بالأسباب التوكل عبادة عظيمة من عبادات القلوب التي ينبغي ان يفرض الله عز وجل بها. فلا يتوكى على غيره سبحانه وتعالى ولا يجوز ان تقول توكلت على الله وعليك - [02:10:13](#)

وقل توكلت على الله معتمدت عليك. فالتوكل يفرض به الله عز وجل. والتوكل مأخوذ قيل انه مأخوذ من الوكال. والوكال هو الضعف. الوكال هو الضعف لأن الأسباب ضعيفة حقيقة الأسباب ضعيفة لا تتحقق المطلوب - [02:10:30](#)

ولا تقوى الأسباب على تحقيق المطلوب الا بالاعتماد على خالق الأسباب التوكل هو الاعتماد على خالق الأسباب ليقوى ضعفها ليحصل المطلوب بسببها. ليحصل المطلوب بسببها. فإذا التوكل والاعتماد على الله - [02:10:50](#)

مع كمال الاخذ بالأسباب فمن ترك الاخذ بالأسباب هذا قدح في العقل الذي يريد ان آآ ينجذب بدون زواج. او يريد ان يأكل يقوى بدنه بدون طعام. هذا ضعف في العقل - [02:11:08](#)

وترك التوكل طعن في الشرع والتوكيل والجمع بينهما وعلامة كمان التوكل الا يزيد توكله بقوة السبب. ادي علامة فارقة تعرفها من نفسك اذا اردت ان تعرف هل انت متوكلا لا - [02:11:24](#)

يعني عليك ان تبذل الجهد في الاخذ بأفضل الأسباب. مثلا المريض يبذل جهده للبحث عن افضل طبيب خلاص فإذا وصل اليه اعتمد على الله عز وجل في تحصيل الشفاء ان هذا المريض فقير لا يستطيع ان يذهب الى افضل طبيب. فذهب الى طبيب - [02:11:40](#)

آآ ليس آآ قويا في علمه. لا يضعف توكله على الله ولا يزيد اذا علامة صحة التوكل الا يزيد اعتمادك او رجاؤك في تحقيق المطلوب؟

بقوة السبب والا ينقص بضعف السبب. بل اعتمادك ورجاءك واحد - 02:11:58

انما انت تجتهد في الارض بالسبب القوي لانك مأمور بهذا فاذا لم تجد لهذا السبب القوي لم يقوى توكلك في تحصيل المطلوب لانك هكذا تكون معتمدا على ماذ؟ على السبب. وليس على الله عز وجل. كالذى - 02:12:16
مثلا ذهب الى افضل مستشفى افضل طبيب فاصبح رجاءه قويا في الشفاء. نعم ينبغي على العبد ان يراقب قلبه في هذا. هذا فيه نوع من النقص في التوكل ما المناسبة - 02:12:34

بين ذكري صفة الحياة وذكر التوكل. وتوكل على الحي الذي لا يموت والله عز وجل حياته كاملة فيها بوجه من الوجوه لا تأخذه سنة ولا نوم. لو توكلت على المخلوق في تحقيق المطلوب قد ينام هذا المخلوق - 02:12:48
وتضيع انت. قد يموت وتضيع انت الذي يعتمد مثلا على جاه ابيه لان اباه مثلا ملك ولا يستطيع احد ان يضره بشيء ابونا قد يموت قد يمرض قد ينسى. اما الذي يتوكى عليه - 02:13:04

ولا يعتريه افة من هذه الافات هو الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت قول الحي الف ولام تدل على استغراق استغراق جميع صفات الكمال التي تتعلق بالحياة من القدرة والعلم والسمع والبصر والحكمة الى اخره - 02:13:21
واكد هذا بنفي الموت الذي لا يموت. نعم قوله هو الاول والآخر وظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم والنبي صلى الله عليه وسلم هو خير من فسر هذه الاسماء كما في الحديث - 02:13:40

الذى عند مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الى آآ الى آآ نام واخذ مضعه اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب كل شيء فاق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل ذي شر انت - 02:13:58
اخذ بناصيته. انت الاول فليس قبلك شيء. هذا التعريف الاول فالاول الذي ليس قبلك شيء. والاول هذا مشتق من اي شيء. نحن اتفقنا ان اسماء الله عز وجل مشتقة ليست جامدة. الاول مشتق من اي شيء - 02:14:16

من من يستطيع ان يشارك ويجب ما هو الفعل الذي اشتق منه الاول الاول مشتق من الفعل ال يؤول نقول ال اليه اي رجع اليه الاول هو الذي يؤول اي يرجع اليه كل شيء - 02:14:34

كما قال تعالى وان الى ربك المنتهاء. فهو الاخر له المنتهاء الاول يؤول له كل شيء. الله عز وجل هو الاول ليس قبلك شيء نعم لان الله عز وجل خلق الخالق فالخالق لابد ان يكون غير مسبوق بعدم - 02:14:57
لانه لو سبق بعدم للزم من ذلك عدم وجود الخالق انه سيقال ان سبق بعد من خلقه تقول خالق فلان ومن خلق الخالق فلان وقاد الى ان تصل الى خالق ليس وراءه خالق في النهاية لابد - 02:15:15

ان يكون هناك خالق ليس مخلوقا فان قيل ان لكل حادث محدث. هذا صحيح. والله عز وجل ليس حادث. حتى يكون محدثا وهذا القانون الله عز وجل خارج عنه. لانه ليس حادثا حتى يكون له محدث - 02:15:31
بهذا القانون هو الله عز وجل هو الذي وضعه. بالنسبة للمخلوقات. هذا القانون قانون يتعلق بالمخلوقات. ولذلك ان الخطأ ان يقال لكل موجود موجود. هذه العبارة خطأ لان الله عز وجل موجود وليس له موجود. انا يقال لكل حادث - 02:15:49
يحدث يعني لكل مخلوق خالق والله عز وجل ليس مخلوقا حتى يكون له خالق. هو خارج عن هذه القاعدة فلذلك الذي يسأل هذا السؤال من خلق الله هذا السؤال اصلا خطأ - 02:16:08

من البداية لانه لو كان خالقا لو كان خالقا لم يكن مخلوقا فاذا السؤال الخطأ ادب الضبط سؤال كالذى يسأل من صنع الخبز؟ فتقول الخباز هل يجوز ان تسأل من خبز الخباز؟ هل يجوز ان تسأل هذا السؤال؟ هذا سؤال خطأ لان الخباز لا يخبز. لان الخباز ليس من جنس الخبز حتى يقول من خبز الخباز. هذا - 02:16:23

اسأله عاقل. فكذلك سؤال من خلق الله سؤال لا يسأله عاقل. لان الخالق ليس من جنس المخلوق حتى يكون مخلوقا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال في الحديث يأتي الشيطان احدهم فيقول من خلق كذا من خلق كذا من خلق الله - 02:16:46
فاذا وجد احدكم ذلك فليستعد بالله ولينتهي يقول اعوذ بالله ولينتهي. لماذا ينتهي؟ ينتهي لان الله عز وجل لا يمكن ان يكون له

الخالق. لانه لو كان له خالق كما ذكرت لانتفى وجود الخالق. لانه يلزم من هذا التسلسل. ويلزم من ذلك عدم وجود - 02:17:00 -
الخالق. فإذا الاول هو الذي يؤمن اليه كل شيء. انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء طيب اليه من
الممكن ان يقال ان الجنۃ والنار باقيتان خالدين والناس في الجنۃ والنار باقون خالدون فيهما. الجواب نعم. ولكن هذا ليس -

02:17:19

معنى هذا ان اهل الجنة يشاركون الله في اخريته. لأن اخريته اهل الجنة مشتقة او مأخوذة من اخرية الله. فهم اخريتهم منقوصة بسبب اذن الله لهم في البقاء. بقاءهم ليس بقاء ذاتيا. اما بقاء الله عز وجل واوليته وآخريته - [02:17:42](#)

بسبب اذن الله لهم في البقاء. فبقاءهم ليس ببقاء ذاتياً. أما بقاء الله عز وجل وأوليته وآخريته - 02:17:42

بعدك شيء. فإذا هذا يعني الأول والآخر والظاهر والباطن. قال في الحديث وانت الظاهر فليس فوقك شيء - 02:18:02

بمعنى الظاهر ظهور الذات ان الله عز وجل اعلى وليس فوقه شيء سبحانه وتعالى اعلى من كل المخلوقات وكذلك من معاني الظاهر الذي يستوي عنده السر والعلانية. يعلم السر واخفي - 02:18:22

الذى يستوى عند الس والعلانة يعلم الس وآخر - 22:18:02

وانت الباطل فليس دونك شيء. يعني في العلم. لا يخفى عليك شيء مخلوقاتك هو الاول والآخر والظاهر والباطن هو بكل شيء علیم.

ولذلك ذكر العلم بعدهما ذكر الظاهر والباطن لأن الظاهر والباطن أيضا من معانيهما - 02:18:39

انه لا يخفي عليه شيء من افعال العباد ظاهرة كانت ام باطنة. يعلم السر واخفي من السر الرسم والباطن

دلیل، علی، قریه و معیته. واسمه ظاهر دلیل، علی، علوه و عظمته. واسمه الاول دلیل، علی، از لیته. واسمه- 02:18:54

آخر دليل على ابديته سبحانه وتعالى قوله وهو العليم الحكيم. العلم صفة لله عز وجل بها يدرك جميع المعلومات على ما هي به ولا

يُخفي عليه من أمرها شيء يعلم الكليات والجزئيات كما تكلمت في القدر عن - 02:19:14

مرتبة العلم انا نسيت ان اتكلم عن المرتبتين الاخيرتين في القدر. تكلمنا عن العلم والكتابة ثم المرتبة الثالثة الخلق والمشيئة. او

المشيئة والخلق. يشاء الله عز وجل ما شاء ثم يخلقه. فإذا عندنا أربعة مراتب للقدر - 02:19:39

العلم والكتابة والمشيئة وما تشاوفون الا ان يشاء الله ثم الخلق. يخلق الله عز وجل بعد ذلك الناس وافعال العباد خيرها وشرها كلها

02:19:56 مخلوقة لله تعالى والله خلقكم وما تعملون -

العليم الحكيم. قلنا عرفنا معنى العليم المدرك لجميع المعلومات على ما هي عليه. والحكيم الحكمة في اللغة هي المعنـ. الحكمـة في

اللغة هي المعنـ الحكـيم هو الـذـي يـمـتنـعـ مـنـ فـعـلـ ماـ يـشـيـنـهـ ماـ يـعـيـهـ 02:11

والله عز وجل حكيم يعني يمتنع سبحانه وتعالى من فعل ما هو نقص. ما هو عبث ما هو سفه. والحكمة هي وضع الشيء في محله

وضع الشيء في محله خلافاً للأشاعرة - 02:20:31

الذين يعرفون بانها التصرف في ملك الغير. هذه مسألة مهمة ينبغي ان نعلمها ان اهل السنة يقولون. حكمة الله تقتضي الا يعذب مؤمنا

والا يثيب كافرا الاشاعرة يقولون يجوز في حق الله ان يعذب المؤمن بدون سبب. وان يثيب الكافر. لان الخلق مربوبون له. والحكمة

02:20:46 - ملک في التصرف هي هم عندهم

الفير اذا كان الله مالكا للعباد فلو ان يفعل فيهم ما شاء. اكاد اقول الاشاعرة وهذا ليس ب صحيح بل الحكمة هي وضع الشيء في

موضعه اللائق به. وينزه الله عز وجل - 02:21:11

ان يعاقب الطائع او يثيب العاصي او يدخل الكافر الجنة سبحانه وتعالى عن هذا اما استبداله الى شهيرة بالحديث الذي في السنن

ان النبي صلی الله علیہ وسلم قال لو ان الله عذب اهل سماواته وارضه - 02:21:24

لعدبهم وهو غير ظالم لهم. فهذا الاستدل ليس ب صحيح. يعني هم يقولون هذا الحديث دليل على ان الله عز وجل لو عذب اهل

السموات واهل الارض لعذبهم وهو غير ظالم لهم. معنى ذلك انه قد يعذب الطائع - 02:21:41

لكن أهل السنة لم يفهموا هذا الحديث بهذا الفهم. إنما قالوا لعذبهم وهو غير ظالم لهم بان خذ لهم ولم يوفهم الى الايمان والعمل

الصالح فإذا لم يوفقهم وقعوا في الكفر فاستحقوا العذاب. هذا هو المعنى المراد - 02:21:55

نعم ليس المعنى ان الله يعذبهم وهم على الطاعة بان توفيق الله لهم فضل منه ليس واجبا عليه. توفيق الله العبادة للايمان فضل منه.
فترك هذا الفضل ليس ظلما. فاذا - [02:22:09](#)

ترك هذا الفضل هو توفيق للايمان ماذا حدث؟ وقعوا في الكفر. فاذا وقعوا في الكفر استحقوا العذاب ولا يكون هذا ظلما لهم. لانه سلبهم فضله وسلب الفضل ليس ظلما كما ذكرت. اذا - [02:22:22](#)

الحكمة هي وضع الشيء في موضعه. خلاصة الكلام الحكمة صفة لله عز وجل متصف به ازواجا آتا تثبت لله عز وجل وهو يضع بها الشيء في موضعه. وهذه الحكمة نفها المعتزلة ونفها الاشاعرة - [02:22:35](#)

وسبب نفيهم لها انهم يقولون الحكيم بفعل لغرض والله عز وجل منزه عن الاغراض ادي العبارة عبارة مجملة موهمة ينبغي ان يستفصل قائلها. عندما تسمع هذه العبارة بعض الناس يقولون سبحان من تنزه عن الاغراض. هذه العبارة قد يرribها حق وقد يردد بها باطل. ان قصدت بالاغراض يعني الحاجات التي يتكمel الله عز - [02:22:51](#)

فهذا صحيح فان الله عز وجل ليس ناقصا حتى يتكمel بغرض. اما ان قصدت بالاغراض ان الله يفعل بدون حكمة فهذا باطل. فالله عز وجل خلقه كله بحكمة وفعله كله بحكمة - [02:23:16](#)

والقول بان الحكمة فيها اثبات النقص لله كما يدعي الاشاعرة. لان الانسان يفعل الحكمة ليتكمel بها قول وغير صحيح فانه ليس شرطا ان يفعل الانسان لحكمة ليتكمel بها بل قد يفعل لحكمة لانه يحب ان يتتصف بالحكمة. والله عز وجل يحب ان يتتصف بصفات الكمال ومنها الحكمة. هذا امر - [02:23:31](#)

ينبغي ان يتتبه له. فالله عز وجل حكيم في ذاته وفي افعاله. اما الاشاعرة يقولون الحكمة هي حكمة في الصنع فقط. ولذلك تجد مثلا في تفسيرات الاشاعرة كالجالين عندما يقول والله عزيز حكيم تجد يقول حكيم في صنعه. ماذا يقصد بهذا؟ يقصد بهذا ان الله ليس حكيم في فعله. انما فقط - [02:23:56](#)

مخلوقات محكمة متقنة املاء الفل هذا المعنى. لكن ينفون ان الله يفعل الحكمة. اما اهل السنة يقولون الله يفعل الحكمة ويخلق لحكمة وحكمته في فعله كما هي في صنعه وخلقها - [02:24:19](#)

وهو العليم الخبير يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. والخبير اسم من اسماء الله والفرق بينه وبين العليم ان الخبير هو العليم بدقائق الامور. الخبير والعليم واللطيف كله اسماء تدل على العلم - [02:24:34](#)

ولكن بعضها آتا يبلغ من بعض. فالخبرة واللطف والعلم بدقائق الامور ابلغ من العلم. يعلم ما يلتج في الارض من الماء والحبوب والنبات وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من الماء والوحى وما يعرج فيها يصعد اليها من العمل الصالح - [02:24:57](#)

والقول الصالح اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والله عز وجل له الحكمة وله العلم وله الخبرة نعم وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر - [02:25:19](#)

وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا ركب ولا يابس. الا في كتاب وهذه الاية مضى الكلام عليها ويشمل علم الله عز وجل لكل شيء كما في الحديث مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة - [02:25:37](#)

غيث ويعلم ما في الارحام. وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير. فهذه الآيات تدل على انه سبحانه وتعالى عالم بعلم هو صفة له. وهذا العلم قائم بذاته. خلافا للمعتزلة. الذين نفوا صفاتة - [02:26:02](#)

وقالوا ان الله عالم بعلم هذا العلم هو ذاته لابد ان تفهم هذا المعتزل عندما ينفون صفة العلم عن الله هل معنى ذلك يقولون ان الله جاهم؟ لا هم يقولون الله عالم ولكن علمه هو ذاته وقدرته هي ذاته. يجعلون العلم نفس الذات - [02:26:21](#)

فقط لكي تفهم هذا اذكر لك لماذا يقول المعتزلة هذا؟ هم يقولون هذا ينفونها لان اثبنا لله ذاتا واثبنا له صفات معنى ذلك اثبنا سنتب تعدد القدماء. معنى تعدد القدماء. الله عز وجل ذاته قديمة لا اول لها - [02:26:38](#)

فلو اثبنا صفات قديمة معنى ذلك ان الله شاركه في قدمه اشياء اخرى وهي الصفات هم جعلوا الصفة غير الذات وهذا غير صحيح

لان الصفة ليست غير الذات. الصفة معنى قائم بالذات - 02:26:56

لابد ان تفهم هذه المسألة الصفة ليست غير الذات وليس نفس الذات كيف هذا؟ كيف تقول ليست غيره وليس نفسه؟ نعم الصفة معنى قائم بالذات معنى قائم بالذات فكون الصفة قديمة لا يعني هذا ان هناك ذات قديمة شاركت ذات الله في قدمه - 02:27:11
انما هناك صفة قديمة تعلقت بذات الله. لان الصفة لا يمكن ان توجد بغير موصوف يعني هل يمكن ان تجد علما بغير عالم او قدرة بغير قادر لا يمكن ان توجد الصفة في الخارج في الواقع - 02:27:31

بدون ذات تتتصف بها وعندما نقول ان الصفة قائمة بالذات ليس معنى هذا انها مشاركة بالذات ونكدات اخرى لان الصفة ليست ذاتا وهي ليست كما قلت منفصلة عن الذات لان الصفة لا توجد الا مع الذات. فهي ليست غير الذات - 02:27:45
اذا الصفة ليست نفس الذات. لان ذات الانسان ليس هو صفتة. مثلا فلان عالم وعلمه ليس ذاته العلم معنى قائم بذاته. ولذلك لو فقد علمه نسي العلم لا يفقد ذاته - 02:28:03

والله عز وجل صفاتة قائمة به لازمة له لا يفقدها سبحانه وتعالى تعالى عن هذا. فاذا الصفة غير الذات ولا تنفصل عن الذات. ولذلك لا يجوز مثلا ان تدعى الصفة. كما قال شيخ الاسلام - 02:28:17

ودعاء الصفة كفر. يعني لا يجوز ان تقول مثلا يا رحمة الله ارحميني. لان الرحمة ليست هي الذات. انما هي معنى قائم بالذات ومرة اخيرة لم يفهم الكلام اقوله بصورة اخرى - 02:28:33

الصفة معنى يقوم بالذات وليس هي الذات. لانك لو قلت انها غير الذات معنى ذلك انها يمكن ان توجد بدون ذات بل لابد ان تكون معنا قائمًا بالذات. لابد ان تكون معنا - 02:28:47

قائم بالذات وصفات الله عز وجل قديمة قيل ما ذاته ليست مخلوقة ولا يجوز ان تدعى الصفة. انما يدعى الاسم. لان الاسم علم على الذات خلاصة كلامي في هذا - 02:29:02

ان صفات الله عز وجل يتتصف بها وصفاته غير ذاته سبحانه وتعالى وما تحمل من انتى ولا تدع الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - 02:29:16

انتى ولا تضع الا بعلمه والله عز وجل مختص بهذا العلم. فان قيل العلم الحديث الان تمكن من تحديد نوع الجنين ذكر ام انتى. فنقول هذا شيء من علم الله. قوله تعالى ويعلم ما في الارحام وقوله وما وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه - 02:29:38

هذا فيه ان العلم ليس متعلقا فقط بنوع الذات انما متعلق بصفة هذه الذات شقي ام سعيد صالح ام طالح غني ام فقير. كل صفاتة كيف يكون وما تحمل انتى ولا تضع الا بعلمه سبحانه وتعالى. نعم - 02:29:58

وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - 02:30:19

قدرة الله عز وجل اظهر ما تكون في خلق السماوات والارض. خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا القدير يلزم من كونه قديرا ان يكون عالما. لان هذا الخلق - 02:30:36

اي شيء يوجد في الدنيا لابد له من شيئين. علم وقدرة الذي يصنع الهاتف لابد ان يكون عالما بكيفية صنع الهاتف. وعنه القدرة على ذلك. قد يكون عالما ولكنه عاجز ليس عنده قدرة فيحتاج الى من يساعدته على ذلك - 02:30:50

نعم كنادي المهندس الذي يبني البيت. يعلم كيف يبني البيت. لكن هل عنده قدرة على بناء البيت وحده؟ لابد له من عمال هو كامل في علمي ناقص في قدرته. اما الله عز وجل فقد جمع بين الكمال في العلم والقدرة سبحانه وتعالى - 02:31:06

وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ضمنت هذه الاية اثبات اسمي الرزاق وهو صيغة مبالغة من الرزق هو الذي يرزق عباده رزقا بعد رزق. رزاق بكثرة وسعة ومعنا اسم الرزاق تجده في المخلوقات حولنا. يعني الله عز وجل كان كان يكفي مثلا - 02:31:20
ان يخلق للناس نوعا واحدا من الطعام ويعيشون عليه. القمح لو خلق لهم قمحا فقط لعاشوا وكفاهم هذا ولكن انظر كم انواع من الحبوب خلق الله وكم انواع من اللحوم والطيور وكم انواع من الخضروات والفواكه - 02:31:44

وكم وكم فالله عز وجل نوى على العباد في الرزق تنويعاً عظيماً جداً يدل على كمال قدرته وكمال كرمه سبحانه وتعالى أن الله هو الرزاق والله عز وجل رزاق يصح أن يوصف العبد بأنه رازق - [02:31:57](#)

بدون صيغة المبالغة. كما في الحديث دع الناس يرزق بعضهم بعضاً وقوله تعالى والله خير الرازقين. ولكن رزق العبد للعبد إنما هو رزق ناقص. لأن الله هو الذي أجرى هذا الرزق على يديه. يعني لا بأس أن تقول أنا رزقت فلانا - [02:32:16](#) خلافاً لما يتوهم أن هذا يمنع لا يجوز هذا. دع الناس يرزق بعضهم بعضاً آآ والله خير الرازقين. لا بأس بهذا. ولكن يعتقد أن فلان هذا ما هو إلا سبب. أجرى الله على يديه الرزق - [02:32:35](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتنين ذو القوة أيضاً من صفات الله. لأن ذا القوة هو القادر على إيصال الرزق إلى كل المخلوقات. وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم امثالكم. وفي الآية الأخرى إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها - [02:32:48](#) كل في كتابه مبين. فالله عز وجل خلق المخلوقات وقدر لها رزقها. كما قال تعالى وكأي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم. هذه الآية من الآيات العجيبة في أمر الرزق - [02:33:14](#)

يعني يقول الله وكأي من دابة كأي كثير من الدواب من المخلوقات النمل الحشرات. لا تحمل رزقها ليس عندها قدرة أن تتحمّل رزقها. انت انسان تستطيع ان تحمل رزقها. تضعه في في الخزانة. تدخله في البيت. أما هذه الحشرات الصغيرة لا تستطيع ان

[02:33:29](#)

الداخل رزقه ومع ذلك لا تموت. تراها تعيش وتتكاثر الله يرزقها واياكم قدم الله رزق هذه المخلوقات الضعيفة يبين ان كمال القدرة على رزقها يدل على كمال قدرته على رزقكم من باب أولى. لأن الله هيأ لكم اسباب ادخار الرزق. وارشدكم اليها. فكيف تخاف على الرزق؟ والله يرزق - [02:33:48](#)

الدواب والحشرات والطيور نعم. لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماماً اي جياعاً وتعود بطاناً اي شبعاً وفي السماء رزقكم وما توعدون والآيات في هذا المعنى كثيرة. المتنين - [02:34:10](#) المعنى القوي أيضاً وشديد القوة الذي لا يغلبه شيء سبحانه وتعالى وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم. ان الله نعم ما يعذكم به. ان الله كان ان الله نعم يعظكم به - [02:34:26](#)

ان الله نعم يعظكم به يعني ان الله نعم ما يعظكم به ما امركم به هو نعم الامر الذي يجب عليه يجب عليكم ان تتمثلوا فنعة من من اساليب المدح صيغة من صيغ المدح فعلاً يدل على المدح فعل يدل على المدح - [02:34:49](#)

ان الله نعم ما يعظكم به ثم ذكر ايضاً صفة السمع والبصر ان الله كان سمعياً بصيراً. قلنا السميع الذي يدرك جميع الاصوات مهما ضعفت يسمع السر والتجوى والمصير المدرك لجميع المرئيات. مهما بعدت - [02:35:06](#)

الحديث الذي في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قرأ هذه الآية ان الله نعيم ما يعظكم به. ان الله كان سمعياً بصيراً ووضع ابهامه على اذنه وسبابته على عينيه هكذا - [02:35:24](#)

الامام على الاذن والسبابة على العين هل هذا تشبيه يعني الله سميع بصير كسمعنا وبصرنا. لأ حاشا للنبي عليه الصلاة والسلام ان يشبهه انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان الله له سمع وبصر حقيقيان - [02:35:36](#)

لا يشبه فيها المخلوق لا يجوز للانسان اذا تكلم مع قوم ينكرون الصفات ان يشير يقول الله له اصابع او له يد ولا يفسل بهذا التمثيل انما يفسل بهذا ماذا - [02:35:53](#)

اثبات المعنى الحقيقي للصفة معناه فيه المماطلة لأن النبي عليه الصلاة والسلام اعلم الله ان اناساً سيأتون وينفون صفة السمع والبصر او صفة اليد لله عز وجل. وفي حديث الحبر - [02:36:07](#)

الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما آذكر ان الله يدع الثرى على اصبع والاراضين على اصبع الى اخر الحديث كان يهز يديه عليه الصلاة والسلام ويشير بها اشاره الى ماذا؟ الى اثبات صفة الاصابع واليد لله عز وجل. وهذا ليس فيه - [02:36:20](#) تمثيل كما قلت ولكن لو غلب على ظن المتكلم ان السامع قد يظن بالاشارة التمثيل فالاولى ترك هذا. كما قال الشيخ ابن عثيمين عليه

رحمة الله لولا ترك هذا سدا للذرية. نعم - 02:36:37

وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله طيب الان سيبدا في ذكر ايات نتكلم على اثبات صفة لله هي صفة الارادة هي صفة الارادة - 02:36:52

ولابد ان يعلم لابد ان يعلم ان اهل البدع خالفوا اهل السنة في هذه الصفة حتى من اثبتها منهم. مثلا المعتزلة نفوها تماما والاشاعرة عندما اثبتوها اثبتوها اثباتا يخالف اثبات اهل السنة - 02:37:11

اثبتو ارادة واحدة قديمة تعلق بها في الازل كل المرادات. كل ما اراده الله تعلق بهذه الارادة في الازل فيلزمهم الان ماذا؟ يلزم الاشاعرة ان الله اراد شيئا في الازل - 02:37:26

وقد تخلف المراد عن هذه الارادة. يعني الله اراد في الازل الان ان نجلس هذا المجلس. وهذا المجلس لم يحدث في الاذى. انما حدث الان وتخلف المراد عن الارادة نقص في القدرة - 02:37:39

فهم ارادوا ان ينزعوا الله عن شيء فوقعوا في شيء اقبح طب لماذا قالوا ارادة قديمة في الازل حتى تفهم هذه المسألة؟ لماذا لا شاعرة؟ يقولون ارادة الله اراده واحدة قديمة في الازل. لأن مذهب الاشاعرة كمذهب فرقة اخرى قبلهم اخذوه منهم ومذهب - 02:37:53

قبل الاشاعرة يقولون بان الارادة يقولون بان صفات الله لا تتجدد. لا تتعلق بالمشيئة. صفات الله قديمة اما اهل السنة يثبتون الصفات الاختيارية. يقولون صفات الله عز وجل قديمة النوع حادثة الاحاد - 02:38:10

معنى انا ماذا تتجدد والله عز وجل اراد في الازل واراد الان وسيريد في المستقبل. وتتكلم في الازل ويتكلم الان ويتكلم في المستقبل وهكذا افعاله وصفاته سبحانه وتعالى منها افعال اختيارية. تتجدد متعلقة بالمشيئة - 02:38:28

هم ينفون هذه الافعال بحجة ان الله قديم ويدعون ان القديم لا يمكن ان يحل به الحادث المتجدد يعني وهذا باطل. هذا الاصل باطل. من قال ان القديم لا يتجدد له فعل. بل من كماله - 02:38:44

تعالى ان يتجدد له فعل. كما قال تعالى فعل لما يريد. قال ابن القيم في هذه الاية فعل صيغة مبالغة تشمل جميع الازمنة تدل ان الله عز وجل فعل في الماضي وفي المستقبل وفي الحاضر. لأن الكامل يفعل اذا شاء وقت ما شاء - 02:38:58

هذا واضح ذكر هذه الاية ليبين صفة الارادة. ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله قوة الا بالله. وقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن اختلفوا - 02:39:16

ومنهم من امن ومنهم من ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد اهل السنة يقسمون الارادة الى اغنية وارادة شرعية. والارادة الكونية هي المشيئة. الارادة الكونية هي المشيئة - 02:39:37

والارادة الكونية تتعلق بكل ما شاء الله عز وجل فعله وخلقه. فكل ما في الكون وقع هو من الارادة الكونية او المشيئة. اما الارادة الشرعية فهي ما احبه الله عز وجل واراده من عباده - 02:39:55

وقد يقع وقد لا يقع. وهذا التفريق تفريق مهم. لم يفرق اهل البدع المعتزلة بين هاتين الارادتين فوقوا في الضلال كما سيتكلم عن هذا قد اتكلم عن هذا في باب القدر ان اسعفنا الوقت. لكن - 02:40:10

آلاهلي اهل السنة يعني يكفيانا ان نعرف الان يثبتون ارادتين. ارادة هي المشيئة وهذه ارادة كونية وارادة شرعية قد يخالفها الكافر. فالكافر خالف اراده الله الشرعية ووافق ارادته الكونية - 02:40:24

والمؤمن وافق الارادتين الشرعية والكونية. وافق ما اراده الله شرعا هو اليمان. وقدر الله عز وجل الازل وشاء انه سيؤمن فوافق ارادته الكونية فهذا الفرق بين الارادتين من لم يفرق بين هاتين الارادتين وقع في الضلال وقال ان الله عز وجل لا يريد الكفر كونا. وهذا باطل - 02:40:40

الله عز وجل يريد الكفر كونا. اراده كونا ولم يريد شرعا. لماذا اراده كونا؟ اراده كونا لانه يترتب عليه وجود محبوبات لله عز وجل. هذه المحبوبات اعظم من عدم وجوده - 02:41:06

ادي المحبوبات وجودها اعظم من عدم وجود الكفر. يعني عندما يوجد الكفر ماذا سيوجد؟ يوجد عبودية الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يوجد ظهور لمقتضيات اسماء الله وصفاته. انه قهار وجبار - [02:41:22](#)

يوجد قدرة الله على خلق الاضداد. حكم كثيرة يذكرها اهل العلم كما ذكرها ابن القيم مثلا في الشفاء العليل في كتاب الشفاء العليل لخلق الشر وخلق الشيطان وخلق الكفر لو لم يوجد هذا الشر ما وجدت هذه الحكم. فاذا الكفر مراد لغيره. مراد لغيره. اعطيك مثلا من الواقع ولله المثل الاعلى - [02:41:37](#)

المثال هو ان المريض الذي فسدة يده يريد ان يقطع يده حتى لا يموت ويده الى الطبيب ويطلب هذا مع انه لا يحب هذا. فالارادة الكونية لا يلزم من المحبة. فالله قد يريد شيئاً كونا ولا يحبه - [02:41:58](#)

كما يريد المريض قطع يده ولا يحب هذا واضح هذا الفرق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية ولا تلازم بينهما وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما جتنا عليكم. في الآية التي بعدها ولو شاء الله ما اقتتلوا - [02:42:13](#)

ولو شاء الله م شيئاً كونية ان الا يقتتلوا ما اقتتلوا. ولكن الله قدر القتال لحكمة اراد سبحانه وتعالى وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما عليكم غير مهل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد - [02:42:37](#)

هنا الكونية ام شرعية؟ ان الله يحكم ما يريد كونية ام شرعية لماذا كونية وقال هنا احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم.

فالكلام على الحلال والحرام. فاذا كان الكلام عن الحلال والحرام فتكون الارادة ماذا - [02:42:58](#)

شرعية. اه شرعية. نعم. وقيامها من الحلال والحرام. وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كانما يتضيق في السماء. هذه كونية ام شرعية - [02:43:21](#)

هذا كونية نعم لان الله اراد كفر الكافر اراده كونية واراد ايمان المؤمن فمن يرد الله يده يشرح فكونه شرح صدره ووقع وقع ما اراده الله. اذا وقع ما اراده الله فهذه اراده كونية. اذا وقع ما اراده الله فهذه اراده كونية. وقد - [02:43:38](#)

سمع معها الشرعية في حال المؤمن. فنقول المؤمن اجتمع فيه الارادة الكونية والشرعية وقد تتفق في حال الكافر. نقول الكافر وجد فيه الارادة الكونية ولم توجد فيه الارادة الشرعية نعم - [02:43:55](#)

من يرد الله ان يهديه يشرح اي يوسع صدره للإسلام. طيب من الذي يريد الله ان يهديه؟ ومن الذي يريد ان يضلله؟ وما معنى الاضلال؟ وما معنى الهدایة؟ الاضلال هو الخذلان. والهدایة التوفيق للطاعة. معنى اضلال - [02:44:08](#)

للعبد ليس معناه انه يجبره على الضلال. عيادة بالله تعالى انما معناه ان يتركه وترك الله للعبد بدون توفيق عدل وهدایته فضل كما قال ابن القيم في الشفاء العليل عندنا ثلاث مراتب - [02:44:24](#)

احفظها ثلاث مراتب المرتبة الاولى هي مرتبة الایجاد والثانية الاعداد والثالثة الامداد نشرحها الایجاد ان الله خلق العباد جميعاً اوجدهم. خلقهم من عدم. هذا يستوي فيه المؤمن والكافر والاعداد ان الله اعدهم لقبول الحق اذا عرض عليهم. وهذا يسمى ماذا؟

الفطرة - [02:44:39](#)

الفطرة اني خلقت عبادي حنفاء كل مولود يولد على ستة. استعداد لقبول الحق اذا عرض عليه. هذا يسمى ماذا؟ اعداد اعداد الفطرة بالضبط تمثل لها بماذا بالخشب الله خلق الخشب - [02:45:05](#)

فيه قابلية للاشتعال بالنار. اذا اشعلت فيه النار يشتعل. فهذا يسمى اعداد. الله اعده للاشتعال كذلك خلق الانسان فيه قابلية لاييمان اذا عرض عليه الایمان هذا اعداد. والاعداد هذا هو الایجاد وهو الخلق والاعداد الذي هو الفطرة - [02:45:23](#)

يستوحى يستوي فيه المؤمن والكافر اما الامداد هو التوفيق. الله لا يمد الا لا يهدي الا من علم انه يستحق الهدایة. كما قال تعالى ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم اي وفهم ودهاهم - [02:45:39](#)

ولو اسمعهم الكفار يعني هداهم لتولوا وهم معرضون. هذه الآية من اهم الآيات التي ترد على المعتزلة مسألة الهدایة والاضلال لان الله عز وجل بين انه حرم الكافر الهدایة بسبب منه - [02:45:55](#)

وهذا المعنى كثير جداً في القرآن ان الله لا يضل الكافر الا بسبب منه. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. يعني لما ضالوا هم اضلهم الله

ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة لما كفروا بالحق اول مرة اضلهم الله وصرفهم عن الايمان به. هذا معنى كثير جدا في القرآن - [02:46:11](#)

وان اضل الله للعبد لا يكون الا بسبب من العبد اولا. يعني العبد يعرض عليه الحق وتأتيه فرصة الايمان فيتركها يقول بعد ذلك ماذا؟
الاضلال من الله عز وجل له اي ترك التوفيق. اي ترك التوفيق. الله يترك توفيقه لماذا - [02:46:32](#)

لأنه ترك الحق عندما عرض عليه. كما لم يؤمنوا به اول مرة نعم ونطبع على قلوبهم وهكذا فالطبع والختم والاضلال كلها معان متقاربة
سببها من العبد ولذلك قال في هذه الاية التي ذكرت. ولو اسمعهم اي لو هداهم لتولوا وهم معرضون - [02:46:48](#)
فكان توفيقه لهم عبثا ينزع عنه سبحانه وتعالى. ينزعه ان يوفق الى الايمان من لا يستحق الايمان والله المثل الاعلى لو انك وجدت رجلا
الضعيف العقلي لا يمكن ان يتعلم العربية. وانت جربت معه هذا مرة. هل تضيع عمرك في تعليم العربية؟ الجواب لا. لأنك وضعت العلم
في غير محله - [02:47:08](#)

ولله المثل الاعلى. الله لا يمكن ان يضع الهدایة في غير محلها. الله اعلم حيث يجعل رسالته وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء
من الله عليهم من بين الكفار يقولون - [02:47:29](#)

اهؤلاء من الله عليهم من بيننا هدى الله المؤمنين من بيننا فيقول الله اوليس الله باعلم بالشاكرين؟ اوليس الله باعلم من يستحق
الهدایة يوفقه لها؟ الجواب بلى. الله اعلم بالشاكرين. فيعطي الهدایة من شاء. ويعنده من شاء وهذا ليس ظلما. انما هو منع للفضل
ومنع الفضل - [02:47:42](#)

ليس ظلما المثال الاخير والله المثل الاعلى. لو ان ابا عنده ولدان احدهما صالح والآخر فاسد وهو رباهما واحسن اليهما ثم اعطي كلها
منهما مالا وسوى بينهما في هذا المال. ثم علم احدهما كيف يستخدم هذا المال وترك الآخر - [02:48:01](#)
والذي علمه كيف يستخدم هذا المال تاجر وربح والآخر ضيع هذا المال هل يستطيع الذي ضيع المال ان يلوم اباه؟ لماذا لم ترشدني
كما رشدت اخي؟ الجواب لا. لأنه سوى بينهما - [02:48:21](#)

العطاء والذي ضيع المال كان عاقلا مختارا بالغا ولكنها هو الذي ضيع آآ المال وفقد وابوه لم يعلمه لانه علم انه لو علمه فقد وضع
التعليم في غير محله ولن يعمل بهذا التعليم ولن يعمل بهذا التعليم هذا - [02:48:32](#)

مثال تقريبي والله المثل الاعلى. فالله عز وجل لا يضع الهدایة الا حيث يعلم ان صاحبها يستحقها. اللي يعلم حيث ان يعلم ان صاحبها
يستحقها والله لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون. فاذا خلاصة - [02:48:50](#)

في سؤال مهم في القدر. خلاصة ما ذكرت في سؤال مهم في القدر لماذا قدر الله اضلال الكافر عندنا جوابين جواب ونعم وجاوبوا
مفصل. الجواب العام لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الله عز وجل حكيم لا يسأل عما يفعل - [02:49:05](#)
وكما يسلم الانسان للطبيب الحكيم ولا يسأله عن لماذا وصف هذا الدواء؟ ولماذا لم يصف هذا الدواء؟ يسلم له لانه يثق في علمه. فمن
باب اولى ان يسلم لامر الله. هذا جواب عام. الجواب المفصل ان يقال - [02:49:20](#)
لو علم الله فيه خيرا لاسمعهم. الله لم يوفق الكافر لانه لو وفقه لن يهتدى. فان قيل لماذا لم يهتدى؟ نرجع الى الجواب الاول لا يسأل
عما يفعل. وهم يسألون - [02:49:35](#)

فالله عز وجل لم يهدى لانه يعلم انه لو عرض عليه الحق لن يقبله. اذا اه هذا هذا مختصر في الكلام في هذه المسألة في بيان
ارادة الله عز وجل للهدایة والاضلال. وان الاضلال بمعنى الخذلان وعدم التوفيق. نعم - [02:49:45](#)

وقوله واحسنتوا ان الله يحب المحسنين بعدما تكلم عن صفة الارادة ذكر ايات الكلام على صفة الارادة. يأتي بذكر ايات فيها صفة
ماذا المحبة الايات التي ستأتي كلها الان في هذه الفقرة - [02:50:07](#)

هي اثبات صفة المحبة وصفة المحبة صفة يثبتها اهل السنة لله عز وجل ولا يثبتها اهل البدعة. اهل البدع كالاشاعرة لا يثبتونها.
يقولون المحبة هي ارادة الثواب. يؤولونها بارادة الثواب - [02:50:32](#)
وارادة الثواب لازم من لوازم المحبة. ليست هي نفس المحبة. لماذا ينفونها؟ ينفون يقولون لان المحبة ميل والله منزه عن هذا الميل.

الجواب اننا نقول ان صفة المحبة في الانسان ميل. اما الله عز وجل يوصف بها ولا نقول انها - [02:50:44](#)

بحقه فيها نقص يوجه من الوجوه. انما ثبتها له ونفي عنه النقص الذي قد يعترى المخلوق في هذه الصفة وكل هذه الآيات التي ستأتي فيها ثبات لصفة المحبة آللله عز وجل. الاشاعرة كما قلت ينفونها يأولونها بارادة - [02:51:01](#)

والمعترضة ينفونها تماما. ويقولون ان المحبة ان يخلق الله لهم ثوابا. يخلق الله لهم ثوابا يحبهم. يعني يخلق لهم ثوابا والمحبة عند المعتزلة هي نفس الثواب اما محبة عند الاشاعرة هي اراده الثواب - [02:51:20](#)

اما المحبة عند اهل السنة محبة الله عز وجل لعباده. وان قيل لنا وهذا يعني ما يعني يقول الاشعار احيانا للاعتراض على اهل السنة. ان قيل لنا ان قال لنا اشعري عرف لي المحبة - [02:51:38](#)

نقول له هذا جواب مهم. نقول له الصفات المعنوية لا تعرف الصفات المعنوية ماذا لا تعرف. ما معنى الصفات المعنوية لا تعرف يعني لا تحتاج الى تعريف لأن الانسان يعرفها من نفسه. يعني لو قلت لك عرف لي الحزن عرف لي الغضب - [02:51:53](#)

يقولون مثلا في كتب اللغة الغضب نعم غليان الدم. نقول غليان الدم هذا ليس هو نفس الغضب. انما هو اثر من اثار الغضب فلا تقل لي ان الله ليوصف بالغضب. لانك لو وصفت الله بالغضب يلزم ان يكون الله له دم يغلي. هذا باطل لأننا نقول غليان الدم. هذا - [02:52:18](#)

لازم من لوازם الغضب في المخلوق انت لم تعرف نفس الغضب انما عرفت لازمه عندما دخول المحبة ميل هذا لازم من لوازם المحبة لكن ليس نفس المحبة فالاشاعر القلبية كالغضب والحزن والرضا هذه هذه المشاعر - [02:52:37](#)

هذه المشاعر لا تحتاج الى تعريف هل هي منضبطة في شعور العبد بانما الذي يحتاج الى تعريف الامور المادية الملموسة التي قد يجهلها بعض الناس. يعني اذا قلت لك عارف ليه الاسد ليس كل الناس مثلا رأوا الاسد - [02:52:53](#)

لكن كل الناس شعروا بالمحبة وكل الناس شعروا بالحزن والغضب والرضا لا تحتاج الى تعريف. فعليك اذا عندما نناقش الاشاعرة الات تدخل معهم في تعريف هذه الصفات لانهم سيلزمونك بتعريفات لغوية - [02:53:12](#)

هي ليست المراد بهذه الصفة انما هي اثر من اثارها كما ذكرت مثلا في مسألة الغضب انها آآل غليان الدم نعم فاذا هذه الآيات ذكرها المصنف ليثبت صفة المحبة خلافا لمن نفها - [02:53:25](#)

قال بعد ذلك في الاية التالية واقتصرت ان الله يحب المقصطين والقسط والعدل فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. كل الشواهد من هذه الآيات هو ثبات صفة المحبة - [02:53:43](#)

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فشرط المحبة هو المتابعة. فمن ادعى المحبة ولم يعمل وهو كاذب في دعوه المحبة فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [02:53:55](#)

كل هذه الآيات ثبات صفة المحبة الاحسان مثلا صفة الله يحب المحسنين ان الله كتب الاحسان في كل شيء. فاذا قاتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح نعم القسط العدل ان المقصطين على منابر من نور عن يمين الرحمن - [02:54:16](#)

التقوى ان الله يحب المتقين والتقوى كما عرفها عمر بن عبد العزيز ليست التقوى قيام الليل وصيام النهار والتخلص بين ذلك انما التقوى فعل المأمور وترك المحظور فان زاد فهو خير. التقوى ان تفعل ما امرك الله به وان ترك ما نهاك الله عنه حتى ان لم تفعل المستحبات - [02:54:35](#)

وحتى ان لم تترك المكروهات هذه هي حقيقة التقوى. ان زدت على ذلك فعلا المستحبات وترك المكروهات فهو خير ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. التوابين صيغة مبالغة الذين يكثرون من التوبة. ومن الرجوع الى الله عز وجل اذا عصوا. ويحب المتطهرين الذين يبالغون في - [02:54:53](#)

من الاحداث والنجاسات الحسية والمعنوية من التنزيه من النجاسات الحسية التنزيه عن اتيان ادبار النساء واستخدام الماء في الاستنجاء هنا التنزيه من النجاسات المعنوية التنزيه عن امراض القلوب من الحسد والرياء والبغض والحق وغیر ذلك - [02:55:11](#) وسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفواأنهم لانهم بنيان مرصوص. قل ان كنتم تحبون

الله فاتبعوني. يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فكل هذه الآيات فيها اثبات - 02:55:34

بصفتي المحبة كما ذكرت قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. هذه فيها اثبات صفة الرضا والرضا أعلى من المحبة لأن المحبة محبة وزيادة. ولذلك في حديث أبي سعيد في الصحيحين - 02:56:02

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا اهل الجنة هل رضيتم؟ فيقولون وما لا نرضى ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعطينا احدا من الناس ويقول الله عز وجل الا اعطيكم ما هو افضل من هذا - 02:56:21

فيقول يا ربنا وما هو افضل من هذا؟ فيقول اهل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا فهذا اعظم نعيم اهل الجنة. ان يرضى الله عز وجل عنه فلا يكون سخط وغضب بعد هذا الرضا ابدا - 02:56:35

هذا الذي يؤمنون به غضب الله عز وجل واخراجه من الجنة. كما قال تعالى ورضوان من الله اكبر. اي اكبر من نعيم الجنة ورضوان الله هو اكبر غاية يرجوها العبد في الدنيا والآخرة - 02:56:53

واكبر نعيم يرزقه الله عز وجل اياده بعد دخول الجنة نسأل الله ان يجعلنا من اهل الجنة نعم ورضوان من الله اكبر فصفة الرضا صفة ثابتة لله عز وجل وهي اعظم من المحبة - 02:57:07

ثم قال في ذكر بعض الاسماء بعدها ذكر ايات عامة كثيرة كرر الآيات التي تتكلم عن ثلاث صفات الان صفة الارادة اولا والمشيئة ثم المحبة ثم ذكر الرضا. بعد ذلك سيدرك ايات في ذكر بعض الاسماء في سرد بعض الاسماء. منها قوله تعالى نعم - 02:57:20

بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا وسعنا كل شيء رحمة وعلما. وكان بالمؤمنين رحيمـا. وقال كتب ربكم على الى نفسه الرحمة قال وهو الغفور الوذود عندك هو الغفور الذي ستأتي الغفور الوذود - 02:57:40

وهو العزيز الحكيم. فالله خير حافظا وهو الرحمة. وهو ارحم الراحمـين طيب نتكلم اولا عن وهو الغفور الوذود. عندي في المتن هو الغفور الوذود. الغفور والذود الغفور والذود اسمان من اسماء الله عز وجل. والغفل في اللغة - 02:57:57

هو الستر يقال المغفر لانه يستر الرأس. المغفر الذي يوضع فوق رأس المقاتل يستر رأسه من الضرب والقتل. مغفر الغفور هو الذي يستر معاصي العباد ويقيهم شرها ويقيهم شرها. كما قال تعالى في دعاء الملائكة لبني ادم. وقهم السينـات. يعني قهم اثار المعاصي والسينـات - 02:58:14

هذا هو الغفل. اذا الغفل يتضمن شيئاً. الغفور يتضمن شيئاً. الاول هو ستر المعصية يستر المعصية لا يؤاخذك بها ولا يفضحك بها يوم القيمة ويقيك اثار هذه المعصية في الدنيا لانك قد تتعاقب على هذه المعصية في الدنيا ولا تعذب عليها في الآخرة - 02:58:43

اما العفو حتى تعرف الفرق بين الغفور والعفو. اما العفو هو الذي يمحو الذنب وقد يؤاخذك به في الدنيا ولذلك يرى ابن القيم عليه رحمة الله ان الغفور ابلغ من العفو - 02:59:00

لان الغفور يستر الذنب ويحفظك من اثره وعقابه في الدنيا والآخرة اما العفو هو المحو. وقد تتعاقب عليه في الدنيا ولا تتعاقب عليه في الآخرة. هذا هو الغفور الوذود. والذود من الود. والود هو خالص المحبة - 02:59:12

الذود الكثير الحب لاهل طاعته. الذي يتقرب اليهم سبحانه وتعالى وهو غني عنهم يتحبب اليهم بالنعم. سبحانه وتعالى وهو غني عنهم. يتحبب اليهم بالمعونة. يرزقهم ويعافيهـم والذود كذلك هو المذود. فاما ان يكون الذود بمعنى اسم الفاعل بمعنى الواد الذي يحب عباده ويقترب اليهم بالنعم - 02:59:32

او بمعنى المولود المحبوب وكلا المعنيـين لان اولـياءـه يحبونـه يثنونـ عليهـ سبحانهـ وتعالـىـ منـ صـفـاتـ الـكـمالـ. هـذـاـ معـنـىـ هـذـيـنـ الـاسـمـيـنـ

الغفور والذود قال ذلك سيسرد بعض الاسماء والصفات الاخرى في قوله بسم الله الرحمن الرحيم الى - 02:59:57

وغير ذلك من الصفات التي قد نبدأ الكلام عليها في المرة القادمة باذن الله تعالى هذا الموضع مناسب للتوقف اليوم اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. وان يرزقنا حسن العلم والعمل - 03:00:20

ولكن لم ارى احدكم سأـلـ ايـ سـؤـالـ فيـ هـذـاـ الدـرـسـ لمـ اـرـ ايـ اـسـتـلـةـ فيـ هـذـاـ الدـرـسـ اللهـ يـحـفـظـكـ فيـ سـؤـالـ تـرـاهـ لمـ اـرـ ايـ عـنـدـيـ هـذـاـ مـمـكـنـ

فـمـنـ عـنـدـهـ سـؤـالـ فـلـيـكـتـبـهـ الـاـنـ حتـىـ يـجـبـيـهـ اـنـ الشـيـخـ اـهـ فـيـ سـؤـالـ اـوـلـ لـمـ يـذـكـرـ المؤـلـفـ التطـوـيـدـ وـهـوـ يـنـادـرـ - 03:00:36

جيد. لابد ان تعلم ان هذه العقيدة هي عقيدة لاهل السنة ليست للرد على الفرق. شيخ الاسلام كتب هذه العقيدة مختصرة ولم يذكر فيها اسما واحدا لفرقه من الفرق الا في اخر العقيدة كما سترى - 03:00:58

وليس غرضه في يد العقيدة الرد على الفرق واستقصاء الرد عليهم انما له مصنفات اخرى في هذا نعم كدر التعارض الرسالة التسعينية في الرد على الاشاعرة في مسألة الكلام كمنهاج السنة في الرد على الشيعة والقدر. كتب كثيرة رد فعل المخالفين. الغرب - 03:01:13 من اجل عقيدة هو تلبية مطلب طالبه. هذا القاضي من واسط. ماذا طلب القاضي من واسط؟ طلب عقيدة له ولأهل بيته. لم يطلب منه عقيدة ترد على المخالفين لا والتقويض كما ذكرت - 03:01:30

هو مسلك لتأخر الاشاعرة. وشيخ الاسلام له اجوبة عنه في كتب اخرى مفصلة. نعم بارك الله فيك. هل عند احد سؤال اخر وain ظهر السؤال وجدت نعم وجدته نعم وجدته - 03:01:48

هذا الاول هو الثاني ماذا لو حاج الكافر ربه يوم القيمة لانه لو ولد في بلد المسلمين. جيد. سؤال جيد باسم الله الكافر ليس له ان يحاج الله عز وجل بانه لو ولد في بلد المسلمين لكان مسلما. لانه لو حج الله بهذا معنى ذلك انه يريد ان يقول انه كفر بسبب تقليل - 03:02:19

ابيه في الكفر هذا هو المعنى والتقييد في الكفر ليس عذرا عند الله يوم القيمة. لماذا؟ لان الانسان لا يقلد اباه فيما يضره في الدنيا ذكر هذه المسائل ابن ابي العز في شرح الطحاوية. مسألة التقليد في الكفر هذه - 03:02:46

يعني لو ان صبيا لن اقول بالغ حتى صبي مميز عنده سبع سنوات رأى اباه يلقي نفسه في النار او يلقي نفسه من الدور العاشر هل يقلد اباه في هذا؟ ام ان فطرته تمنعه من هذا؟ فطرته تمنعه ان يقلد اباه - 03:03:04

فيما يضره في امر الدنيا فمن باب اولى الا يقلده فيما يضره في امر الاخرين. لانه لو تأمل هذا الكافر الذي قلد اباه. لو تأمل ادنى تأمل في خلقه والحكمة من خلقه لعلم ان الله عز وجل خلقه لحكمة. ولابد ان تكون هذه الحكمة هي العبادة - 03:03:19

ولابد ان يبحث عن الطريق الذي يعبد الله عز وجل به. هو لم يبحث عن هذا ولم يصرف قوته العلمية التي اعطاه الله له للبحث عن هذا الطريق بل صرفها الى الدنيا. وهذا المعنى موجود في القرآن مثلا في قوله تعالى - 03:03:37

ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. انظر هذه الاية في سورة الروم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عند الاخرين وهم غافلون. فالله نفي عنهم - 03:03:51

علموا واثبت لهم علما نفي عنهم العلم للآخرة واثبت لهم العلم بالدنيا. فانصرفوا قوتهم العلمية الى الدنيا كما قال الحسن البصري في هذه الاية والذي نفسي بيده يبلغ من علم احدهم بدنياه - 03:04:01

ان بيع الدرهم على ظفره الدرهم يضعوه على ظفره ولا يستطيع ان يصلى ويخبرك كم وزنه ولا يحسن يصلى. يعني لو وضع الدرهم على ظفره من علمه بالدنيا يقول هذا الدرهم وزنه كذا دون ميزان و Maher جدا في امر الدنيا. وليحسن يصلى لا يعرف كيف يصلى - 03:04:16

هل يكون هذا عذرا له يوم القيمة؟ الجواب لا. لانه صرف قوته العلمية الى ما ينفعه في الدنيا ولن يصرفها الى ما ينفعه في الآخرة فاذا ليس له ان يحتج - 03:04:35

عند الله عز وجل يوم القيمة بهذه الحجة الاخ الذي لا ادرى هل هذا الجواب يكفي ام لا الاخ الآخر يقول آآ لم لم السوا ليس كاملا. هل يمكن ان تقرأ - 03:04:50

اهل السنة يقولون ان الصفة مادا احسن الله اليكم كرره اهل السنة يقولون ان الصفة نعم. الصفة معنى قائم بالموصوف. تسمعونني الصفة معنى قائم بالموصوف معنى قوائم بالموصوف ليست ذات الموصوف - 03:05:05

وليست غير الموصوف. انما هي مادا؟ معنى قائم بالموصوف. وطلب مني تكرار هذه هذه العبارة آآ الذي بعده آآ اخونا يقول اشرح ماذا تقصد بالايجاد والاعداد والامداد. حاضر ساقول مرة اخرى - 03:05:29

طيب الايجاد قلنا هو الخلق من عدم. الله خلق العباد كلهم من عدم. هذا ايجاد من اوجد والاعداد ان الله اعطاهم فطرة يتقبلون الحق

اذا عرض عليهم. هذا هو الامداد. يعني الامداد اعداد هو الفطرة - 03:05:45

اما الامداد والتوفيق ان الله يوفق من شاء للايمان. يوفقه الى الايمان اذا شاء سبحانه وتعالى نعم فتوبيق الله عز وجل للعباد هذا هو الامداد. وهذا فضل من الله. ليس واجبا على الله ان يوفق - 03:06:01

العباد الى الهدية. بل هذا فضل من الله. كما قال تعالى اولئك هم الراشدون. ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان فضلا من الله ونعمته. اولئك هم الراشدون. انظر هذه الاية فضلا من الله - 03:06:17

تحببيك في الايمان وتغيضك في الكفر ان يجعلك تحب الايمان وتكره الكهوف. هذا فضل من الله ليس واجبا على الله ان يفعل معك هذا ولهذا فضل من الله عز وجل - 03:06:36

فايمانك وطاعتكم مسبوقة بفضل من الله من وفقك لها ومقرونة بفضل من الله ان جعلك تفعلها على السنة مخلصا فيها متلوة بفضل من الله ان قبلها منك. ففضل الله قبل الطاعة بالتوفيق له. وفي انتهاء الطاعة بحسانها واتقانها والاخلاص فيها - 03:06:48

وبعد الطاعة بقبولها. ففضل الله محظوظ بالطاعة من كل وجه. محظوظ بالعبد من كل وجه. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال سددوا وقربوا وابشروا واعلموا انه لم يدخل احد الجنة - 03:07:11

تعاملوا قال ولا انت؟ قال ولا انا فاذا هذا هو الامداد. الامداد فضل من الله عز وجل على العبد آآ وهو ليس واجبا عليه سبحانه وتعالى. اما قول القائل آآ قديمة النوع تتجدد بمعنى هذا كنت اتكلم عن الصفات الاختيارية. نقول الصفات الصفات والله - 03:07:21

عز وجل الفعلية هي قديمة النوى حادثة الاحد. بمعنى ماذا؟ مثلا صفة الكلام كلام الله ليس له اول. تكلم كلاما في الازل نعم وحادثة الاحد يعني متعلقة بالمشيئة. حادثة ليس معنى مخلوق. كلمة حادثة ليس معناها مخلوقة انما معناها ماذا؟ متعلقة بالمشيئة. يتكلم الان - 03:07:39

اذا شئتم هذا احد الكلام افراد الكلام. ويتكلم غدا اذا شاء. ويتكلم بعد ذلك اذا شاء اما الاشاعرة يقولون كلام الله القديم. ارادته قديمة لانهم ينفون تجدد فعل الله عز وجل - 03:08:00

هلاً هذا واضح لك اسئلة اخرى اظنه لا نعم هناك نعم من حاجة الكافي لرببي ان بعض المسلمين لو ولدوا في بلاد الكفر فكفروا والعكس صحيح. فيقول بعض اهل الشبهات اليه هذا ظلما؟ اجبت عن هذا - 03:08:14

اجبت عن هذا وانا في سؤال اجبت عن هذا قلت ان هذا فيه استدلال بماذا؟ استدلال بالتقليد من قال ان ولادة المسلم في ولادة الكافر في بلد الكفر عذر له - 03:08:48

ليس عذرا له لانه قلد اهل الكفر. لا شك ان ولادة المسلم في بلد الاسلام سهل له الاسلام وهذا فضل الله يؤتى به من يشاء الكون الكافر ولد في بلد الكفر - 03:09:04

نعم هذا ما قدره الله عز وجل. ولكن لا يشترط ل الاسلام ان يولد في بلاد المسلمين لان الله اعطاه عقلا وارادة يفكر بها ويختار بها الخير من الشر وقع في الكفر بسبب اعراضه عن الحق. اما كان كفره كفر اعراض - 03:09:15

او انه قلد الاباء. والله عز وجل لم يعذر بهذين في القرآن. قال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نبي الا قال متربوها. انا وجدنا ابناءنا على - 03:09:32

على اثارهم مقتدون فماذا قال النبي لو قال او لو جئتكم باهدي مما وجدتم عليه اباءكم كان عليكم ان تتبعوا الاهدى. كما انك في الدنيا لا تقلدوا فيما ينفعك او فيما يضرك. لا تقلد. يعني الان لو قال لو قال لك شخص - 03:09:42

ان هذا الطبيب طبيب جيد. لا تكتفي بمجرد تقليدي بل تسأل وتباحث هل هو فعلاً جيد ام لا وتسأل المرضى الذين ذهبوا اليه تبذل جهودك للوصول الى الافضل انت كان يجب عليك ان تبذل جهودك في الوصول الى الاهدى - 03:09:58

قال ولو جئتكم باهدي مما وجدتم عليه اباءكم. فانت لم تتبع الاهدى. ولم تبحث عن الاهدى وفي الدنيا بحثت عن الافضل نعم لم يكن هذا عذرا لك آآ قال السلام عليكم. ما معنى الاية يكشف عن الساق وليوجد حديث اواخر في هذا؟ نعم - 03:10:12

هذه الاية اختلف السلف في تفسيره على قولين. القول الاول هو القول الصحيح هو قول جمهور اهل السنة ان الساق هنا صفة لله عز

وجل والآية ليست صريحة في اثبات صفة الساق لله - [03:10:38](#)

مرة أخرى الآية ليست صريحة في اثبات صفة الساق لله. لماذا ليست صريحة؟ من يجيب لماذا ليست صالحة في اثبات صفة الساق لله لأن الساق جاءت نكرة - [03:10:52](#)

غير مضافة غير مضافة لله. يعني مثلاً يد الله صفة لله لأنها أضيفت إلى الله. إلى الله. لما خلقت لما خلقت بيدي صفة لله لأنها أضيفت إلى الله نعم ولتصلى على عيني صفة لله لأنها أضيفت إلى الله - [03:11:17](#)

اما يكشف عن ساق نكرة لم تضف فلذلك الآية محتملة احتمالين. الاحتمال الاول هو رأي ابن عباس ان الساق هنا هي الشدة وتفسير الساق بالشدة من ابن عباس ليس تأويلاً للآية - [03:11:34](#)

ان العرب تستخدم هذا التعبير وتقول كشفت الحرب عن ساقها اي كشفت عن امر شديد تسمونني كشفت عن امر شديد اذا هذا اسلوب موجود عندنا عالعرب التفسير الذي سبق لابن عباس بتفسير الساق بالشدة ليس تأويلاً - [03:11:48](#)

طيب التفسير الصحيح للآية وهو الذي لم يبلغ ابن عباس هو التفسير بالحديث. حديث أبي سعيد في الصحيحين. هو حديث طويل. ذكر محل الشاهد فيه. محل الشاهد فيه ان الله عز وجل عندما - [03:12:07](#)

يبعث الناس يوم القيمة ويقضي باهل النار من اليهود والنصارى يبقى المؤمنون. قال فيبقى مؤمنوا هذه الأمة وفيهم منافقوا سياطيم الله عز وجل في سورة غير السورة التي رأوه بها قبل ذلك. هذا فيه كما قال الحافظ في الفتح - [03:12:20](#)

ان المؤمنين رأوا ربهم في صورة في يوم القيمة ثم اتاهم في سورة اخرى لاختبارهم فيقول الله لهم ماذا تنتظرون؟ يقولون ننتظر ربنا يقول الله لهم وهل بينكم وبينه عالمة؟ فيقولون نعم الساق - [03:12:38](#)

الله في المرة الاولى عندما رأوه رأوا ساقه عز وجل سيفكشف الله عن ساقه. هذا هو محل الشاهد. يكشف الله عنه سيفيه. هنا ماذا الى الله فإذا هي صفة من صفات الله. فيسجد كل مؤمن - [03:12:54](#)

ويعود المنافق ظهره طبقاً واحداً يعني لا يستطيع ان يسجد وهذا معنى قوله تعالى في هذه الآية يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. المنافق لا يستطيع ان يسجد. فإذا هذا الحديث - [03:13:09](#)

يبين ان السقف في هذه الآية هي صفة من صفات الله. ولكن الآية نفسها كما ذكرت ليست دليلاً قاطعاً على اثبات الساق لولا الحديث الوارد اذا قول ابن عباس مرة اخرى ان سقي الشدة ليس تأويلاً لأن هذا مما يستدل به الاشاعرة على ان اهل السنة يؤولون بعض

الصفات او ان بعض السلف اوله بعض الصفات وهذا الاستدلال - [03:13:24](#)

ليس ب صحيح طيب شيخ نتوقف هنا ان شاء الله. باذن الله. بارك الله فيك الله يحفظك ويقبل منك شكرنا للحاضرين ان شاء الله ونراكم غداً في نفس الوقت ان شاء الله - [03:13:45](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [03:14:02](#)